الوعى المعلوماتى: دراسة تطبيقية على المجتمع الاكاديمى بجامعة الدمام

د/ ايمن مصطفى الفخرانى
مدرس المكتبات والمعلومات قسم تكنولوجيا التعليم
كلية التربية النوعية جامعة طنطا- مصر
استاذ المكتبات والمعلومات المساعد جامعة الدمام
amalfkhrany@uod.edu.sa

مستخلص :

تهدف الدراسة الى استكشاف واقع الوعى المعلوماتى لدى الباحثين من طلاب الدراسات العليا بجامعة الدمام ، وتقديم رؤية واضحة لطبيعته وتحديد هويته ، ودراسة مستواه فى المجتمع الإكاديمى بتحديد مظاهره ومهاراته لدى الطلاب ، وتحديد الصعوبات البحثية التى تواجههم عند البحث عن المعلومات والتعريف باتجاهات ودور المكتبة الإكاديمية بجامعة الدمام – شطر الطلاب – فى دعم وتنمية الوعى المعلوماتى لدى الباحثين .

وقد استخدم المنهج المسحى للحصول على البيانات والمعلومات التى تحدد مهارات ومظاهر الوعى المعلوماتى لدى طلاب الدراسات العليا من خلال استبانة وزعت على عينة عشوائية من طلاب مرحلتى الماجستير والدكتوراه فى كلية التربية (الدمام) بنسبة (٤٥,٥) ٪وفىكليةالعمارةوالتخطيطبنسبة (٣٥) ٪من إجمالى العدد الكلى للطلاب . ومن ثمه تحليل بياناتها بواسطة البرنامج الإحصائى (SPSS) . كما استخدم أسلوب دراسة الحالة لتحديد الأنشطة والخدمات الخاصة بتنمية الوعى المعلوماتى فى المكتبة الإكاديمية بشطر الطلاب بالإعتماد على المقابلة الشخصية مع عميد ووكيل شئون المكتبات بالجامعة .

وقد أظهرت الدراسة مدى توفر مهارة الحاجة للمعلومات ومهارة تقييم واستخدام المعلومات بشكل واضح بين طلاب الدراسات العليا فى الكليتين عينة الدراسة . فى حين ظهر افتقار غالبية الطلاب للمهارات المكتبية والبحثية والتكنولوجية . كما اتضح أن أكثر الصعوبات التى تواجه الباحثين تركزت حول مصادر المعلومات وطرق استخدامها واستخدام المكتبة وخدماتها وامكانياتها مما يقتضى ضرورة إعداد برامج موحدة لتعليم الطلاب على أسس علمية سليمة . وأخيراً خرجت الدراسة بمجموعة من التوصيات والمقترحات التى تسهم فى تنمية الوعى المعلوماتى فى المجتمع الإكاديمى بتفعيل عناصره من خلال تحقيق دور الهيئة الإكاديمية والطلاب والمكتبة الإكاديمية .

مقدمة :

تعتبر المعلومات عنصراً حيوياً في تشكيل ملامح الحضارة الإنسانية، وفي الماضي كانت المعلومات محدودة وبسيطة واستيعابها في متناول الجميع، أما اليوم فأصبحنا نعيش فيما يعرف بعصر الانفجار المعلوماتي، حيث تتدفق المعلومات كالسيل الجارف، وقد ساعد التطور التكنولوجي على سرعة انسيابها، فتنوعت المعلومات بأشكال متعددة وبكميات هائلة، وانعكس تأثير ذلك في كيفية الحصول عليها وبالتالي أصبح لزاماً على المتعلم أن يتعلم مهارات وسلوكيات بحثية جديدة وفعالة تمكنه من الوصول إلى المعلومات المناسبة وبأقل جهد.

ومما لا شك فيه أن هذا التضخم المعلوماتي شكل تحدياً كبيراً أمام الباحثين - بما فيهم طلبة الدراسات العليا- في كيفية استيعابه، فكلما زادت المعلومات المتوفرة زادت حدة القلق والتوتر لديهم في كيفية الوصول إلى المعلومة المناسبة وفي الوقت المناسب.

ولقد تشكلت طفرة معلوماتية كبيرة اقتضى التعامل معها ضرورة إتقان نوعية معينة من المهارات بهدف الإندماج والدخول الى عصر المعلومات ، الذي يتيح لأفراده كافة الإمكانات اللازمة للوصول الى المعلومات واكتسابها وانتاجها واستثمارها الإستثمار الأمثل .

ولتحقيق ذلك لابد من تأسيس فكر معلوماتى بين أفراده على اختلافهم ليصبحوا مثقفين وناضجين معلوماتياً قادرين على تحديد حاجاتهم المعلوماتية Information Literacy وانتشر بشكل سريع مشكلاً جوانب قوة لمن يمتلك مهاراته وجوانب ضعف لمن لا يمتلكها حيث يوصف بالأمى

معلوماتياً الأمر الذى استثار العديد من الباحثين فى معرفة مدى توافر المهارات المعلوماتية لدى فئات المجتمع.

وهذا مما حتم على المكتبات الأكاديمية أن تسعى إلى تطبيق برامج إرشادية حول كيفية التعامل الفعال مع المعلومات، وهذا لا يتأتى إلا من خلال ما يعرف بمهارات "الوعي المعلوماتي"، ويقصد به قدرة الطالب على معرفة كيف يتعلم، من خلال تعامله مع المعلومة بمنهجية علمية مع نظرة نقدية وإبداعية للمشكلة المعلوماتية.

١- مشكلة الدراسة :

لعل التقدم وظهور التقنيات بشكل متزايد من جانب واعتماد الكثير من المهن والأعمال على المعلومات من جانب آخر عزز مكانة المعلوماتية فى الحياه ، حتى أصبح الوعى بالمعلومات وقيمتها محط اهتمام الكثير من الدول والمجتمعات فى الوقت الحاضر مما استدعى ضرورة التسلح بالخبرات والمهارات المعلوماتية التى تؤهل للعمل بكفاءة وفاعلية ، لذا كان لزاماً على تلك المجتمعات التعرف على قدرات أفرادها – الباحثين على وجه الخصوص - على البحث المنهجى الجاد والتفكير المنطقى الناقد وتحديد إمكاناتهم لمواجهة التحديات واستيعاب كافة التطورات لخدمة مختلف القطاعات والنشاطات .

ومما تجدر الإشارة اليه أن مشكلة الدراسة قد نبعت من نتائج الدراسات التى أجريت على المكتبات الإكاديمية بالجامعات السعودية وتناولت استخدام مصادرها وخدماتها حيث أجمعت معظمها على أن المستفيدين من الطلاب والباحثين لا يستخدمون معظم مصادر المعلومات أو قد يواجهون بعض المشكلات عند استخدام مصادر معلومات معينة كالمصادر الإلكترونية والذى اقترن عادة بقلة الوعى والمعرفة بتلك المصادر ، الأمر الذى أدى الى ضرورة التعرف على مدى توافر مهارات الوعى المعلوماتى لدى الطلاب فى المجتمع الإكاديمى وبذلك تمثلت مشكلة هذه الدراسة فى التساؤل الآتى :

- ما مستوى الوعى المعلوماتى لدى طلاب الدراسات العليا بجامعة الدمام ؟ وما هى المهارات المعلوماتية المتوفرة لديهم ؟ وما هى الصعوبات البحثية التى تواجههم عند البحث عن المعلومات ؟ وما هو الدور الذى تقوم به المكتبة الجامعية لتوفير هذا الوعى المعلومات ؟ .

٢- تساؤلات الدراسة :

يمكن طرح مشكلة الدراسة فى التساؤلات التالية :

١- ما المهارات المعلوماتية المتوافرة لدى طلاب الدراسات العليا بجامعة الدمام؟
٢- هل يؤثر التخصص الموضوعى – النظرى والتطبيقى – على تنمية مهارات الوعى المعلوماتى لدى طلاب الدراسات العليا بجامعة الدمام ؟
٣- هل يؤثر مستوى المرحلة البحثية – الماجستير والدكتوراه – على تنمية مهارات الوعى المعلوماتى لدى طلاب الدراسات العليا بجامعة الدمام ؟
٤- هل تشكل المهارات التقنية عنصراً أساسياً فى زيادة وعى وتنمية الوعى المعلوماتى لدى طلاب الدراسات العليا بجامعة الدمام ؟
٥- ما الصعوبات البحثية التى تواجه طلاب الدراسات العليا بجامعة الدمام ؟
٦- ما دور المكتبة الجامعية فى زيادة ودعم الوعى المعلوماتى عند طلاب الدراسات العليا بجامعة الدمام ؟
٧- ما الحلول والمقترحات التى يمكن أن تسهم فى النهوض بتنمية الوعى المعلوماتى فى المجتمع الإكاديمى بجامعة الدمام ؟

٣- أهمية الدراسة :

تتلخص أهمية الدراسة فى :

- الكشف عن واقع مشكلة الوعى المعلوماتى لدى طلاب الدراسات العليا بالجامعات السعودية .
- دعم دور مرفق ومؤسسات المعلومات وخاصة الجامعات وزيادة فاعليتها لتسهم فى دفع عجلة التنمية الإجتماعية والثقافية والإقتصادية الى مستوى أفضل ، بهدف بناء وترقية التوعية المعلوماتية فى مجتمعاتها والذى يتناسب زمنياً مع سياسة الحكومة السعودية فى الإهتمام بنشر الثقافة المعلوماتية وتزويد الأفراد بالتقنيات الحديثة وجعلهم على معرفة بمختلف التطورات .
- الإسهام الفعلى فى تنمية الوعى المعلوماتى لأفراد المجتمع ولدى الباحثين خاصة باعتبار أن مقدرة المجتمع على العطاء والإبداع تُقاس بمهارات أفراده وثقافتهم ، وأيضاً الإسهام فى البحث عن تحقيق جانب هام تعتبر المكتبة العربية فى حاجة كبيرة اليه وهو موضوع « الوعى المعلوماتى » الذى يعتبر تطور حديث لمفاهيم قديمة ومألوفة ارتبطت بالتقدم المعلوماتى والتقنى المعاصر وذلك عبر محاولة فعلية لقياس مستوى الوعى المعلوماتى ومهاراته لدى فئة ذات تعليم إكاديمى عال لتعزيز مستواهم وإبراز جوانب الضعف لديهم والعمل على تعديلها .
- الإسهام فى أن تكون هذه الدراسة آداه تطويرية يعتمد عليها فى تنمية المهارات والكفاءات المعلوماتية .

٤- أهداف الدراسة :

إن الهدف الأساسى للوعى المعلوماتى لا ينحصر بمعرفة كيفية استخدام برامج أو خدمات أو مصادر معينة من المعلومات ، وإنما يتحقق باعداد أفراد قادرين على الأخذ بالتقنيات والتطورات ليكونوا مفكرين ومثقفين معلوماتياً ، لذا يتركز الهدف العام للدراسة فى اعطاء صورة متكاملة عن قضية الوعى المعلوماتى والكشف عن واقعه ومستواه فى المجتمع الإكاديمى ، وسيتم تحقيق ذلك من خلال الأهداف الرئيسية الآتية :

١- دراسة مستوى الوعى المعلوماتى فى المجتمع الجامعى بتحديد مظاهره ومهاراته لدى طلاب الدراسات العليا بجامعة الدمام.
٢- تحديد الصعوبات البحثية التى تواجه طلاب الدراسات العليا بجامعة الدمام .
٣- التعريف باتجاهات ودور المكتبة الجامعية بجامعة الدمام – شطر الطلاب – فى دعم وتنمية الوعى المعلوماتى لدى الباحثين .
٤- تقديم مقترحات تسهم فى النهوض بتنمية الوعى المعلوماتى فى المجتمع الجامعى بجامعة الدمام .

٥- منهج الدراسة وأدواتها :

وفقاً لطبيعة هذه الدراسة تم الإستعانة بالمنهج الوصفى المسحى Survery Methodology حيث طبق على عينة تمثل مجتمع الدراسة وتم جمع البيانات بالإعتماد على :

أ- الإستبيان : تم تصميمه بما يخدم أهداف الدراسة وجمع البيانات من مجتمع الدراسة ، وتم تحليل البيانات بالإستعانة بالبرنامج الإحصائى Statistical Pakage For Social Sciences(SPSS) بهدف الحصول على مؤشرات الدراسة .

ب- المقابلة الشخصية : وقد تم إجراء مقابلة مع عميد ووكيل عمادة شئون المكتبات بجامعة الدمام وكذلك القائمين على تقديم الخدمات المكتبية بالإستعانة باستمارة مقننة لإستيفاء المعلومات حول ما تقدمه المكتبة المركزية بشطر الطلاب من أنشطة وخدمات فى إطار الوعى المعلوماتى بالإضافة الى الإطلاع على أنشطة المكتبة والفعاليات المقدمة للطلاب وبرامج الوعى المعلوماتى ومتابعة ما يقدمه موقع المكتبة الإلكترونى على الإنترنت من خدمات فى هذا الجانب.

٦- عينة الدراسة : اقتصرت الدراسة على اختيار عينة من طلاب الدراسات العليا بكليتى التربية والعمارة والتخطيط لتمثل الجانب العملى والنظرى فى التخصص الموضوعى . ومثلت العينة بنسبة ٥٠٪ من المجتمع الكلى لطلاب الدراسات العليا فى كلا الكليتين إلا أن ما عُد صحيحاً من الإستبيانات التى وزعت على العينة قدر بنسبة (٤٥,٥) ٪ من مجتمع طلاب كلية التربية فى مقابل ٣٥٪ من مجتمع طلاب كلية التخطيط والعمارة .
وذلك كما يتضح من الجدولين التاليين رقم (١) و (٢)

جدول رقم (١)
أعداد طلاب الدراسات العليا بكلية التربية وحجم العينة ونسبتها

المرحلة البحثية	العدد الإجمالى للطلاب المسجلين لعام ١٤٣٥-١٤٣٦	العينة	النسبة المئوية
ماجستير	١٨٢	٧٧	٨٦,٥
دكتوراه	١٥	١٢	١٣,٥
المجموع	١٩٧	٨٩	١٠٠

جدول رقم (٢)
أعداد طلاب الدراسات العليا بكلية العمارة والتخطيط وحجم العينة ونسبتها

المرحلة البحثية	العدد الإجمالى للطلاب المسجلين لعام ١٤٣٥-١٤٣٦	العينة	النسبة المئوية
ماجستير	٢٢٦	٧٨	٩٢,٩
دكتوراه	١٦	٦	٧,١
المجموع	٢٤٢	٨٤	١٠٠

٧- مصطلحات الدراسة :
هناك عدد من المصطلحات المستخدمة فى الدراسة تم تعريفها اجرائياً ، هى :

- الوعى المعلوماتى Information Literacy
هو المعرفة والإحاطة بأهمية المعلومات واستغلالها وإمكانية التعامل معها فى الوقت المناسب وبالقدر المناسب لحل المشكلات المعلوماتية وتلبية الحاجات البحثية بقدرات ذاتية تتناسب مع المتطلبات العصرية للوصول الى مرحلة النضج المعلوماتى .

- المهارات المعلوماتية Information Skills
هى مجموعة الكفاءات المطلوبة لتحقيق الثقافة المعلوماتية للفرد والتى تتمثل فى ما يأتى :
- القدرة على فهم الحاجة من المعلومات والتعبير عنها بدقة ووضوح .
- القدرة على الوصول لأنسب المصادر المتوفرة واختيارها والتعامل معها .
- القدرة على التعامل مع التقنيات المعلوماتية من تجهيزات وبرمجيات .
- القدرة على تقييم وتنظيم المعلومات واستخدامها بمسئولية أخلاقية .

٨- الدراسات السابقة :
لقد تبين من خلال البحث فى الإنتاج الفكرى التقليدى والإلكترونى فى مجال المكتبات والمعلومات أن موضوع الوعى المعلوماتى Information Literacy ظهر فى السنوات الماضية كأحد أهم الموضوعات الحديثة والذى فى حقيقته عبارة عن تطور حديث لمفاهيم معروفة ومألوفة منذ القدم عند المكتبيين كالإرشاد والتوجيه المكتبى Library Orientation والتعليم البيلوجرافى Bibliographic

Instruction وتعليم المستفيدين Education User والتدريب على مهارات المعلومات Information Skills Training وهى جميعها تطور لمدلول واحد . لذلك ظهرت محاولات مختلفة للتعرف على المفهوم وتحديد مهاراته لدى الطلاب وممارساته من قبل المكتبات باجراء الدراسات والأبحاث ، فتنوعت بين دراسات نظرية ودراسات تطبيقية ميدانية وتجريبية . من ذلك يتضح أن موضوع الوعى المعلوماتى قد ارتبط بالعديد من الموضوعات كاستخدام المستفيدين للمكتبات ، والتخطيط للتربية المكتبية ، والإفادة من مصادر المعلومات ..... وغيرها من الموضوعات .

اولا : الدراسات العربية

فى عام ١٩٩٤ قدم « حشمت قاسم »(١) دراسة عن المعلومات والأمية المعلوماتية فى المجتمع ، ألقى فيها الضوء على بعض المفاهيم الأساسية التى تشغل فكر المهتمين بقضايا المعلومات وأوضح الخلط والغموض فى معالجة هذه القضايا ، وأشار الى أن الأمية المعلوماتية من أهم مقومات استثمار المعلومات ، حيث تعتبر الدراسة خطوة أساسية فى سبيل محو الأمية المعلوماتية .

وأعد « أحمد بدر »(٢) فى عام ١٩٩٦ دراسة تمثل نموذجاً لرسم إطار عام لقضية الأمية المعلوماتية فى وجهها المعاصر تناولت الجوانب المختلفة لمفهوم الأمية المعلوماتية فى القرن الحادى والعشرين الذى اعتبر مظلة تغطى مفاهيم ومصطلحات عديدة ، واشار الى أن محو الأمية المعلوماتية ظهر فى حركة إصلاح التعليم فى الدول المتقدمة واستعرض أنشطة جمعية المكتبات الأمريكية ALA فى ذلك وعلاقة الأمية المعلوماتية باستقلالية المتعلم والتعلم الذاتى والأمية التكنولوجية ودور المدخل البيلوجرافى فى التعليم للإستجابة للإحتياجات المختلفة وعلاقة محو الأمية المعلوماتية فى مرحلة التعليم الثانوى مستشهداً بالتجربة الهولندية بالإضافة الى بعض أنشطة محو الأمية المعلوماتية فى المدارس الثانوية الأمريكية والخليجية ، وانتهت الدراسة بعشرة نتائج وملاحظات ختامية أظهرت أن مرحلة النضج المعلوماتى للطلاب تظهر باستقلاليتهم وممارستهم للتعليم وأن محو الأمية المعلوماتية يجب ألا ينعزل عن المناهج الدراسية .

وفى عام ٢٠٠٣ قدمت « عبير عبد العال »(٣) عرضاً لأطروحة الماجستير التى ركزت على مجال البيئة ودور المكتبات العامة بمصر فى محو الأمية المعلوماتية ، فاهتمت بالتعرف على طبيعة علم البيئة ومدى التداخل مع العلوم الأخرى ومحو الأمية المعلوماتية البيئية وعلاقتها بمنظومة التنشئة والثقافة والتعلم فى المجتمع ودور وسائل الإعلام الجماهيرية من تليفزيون وإذاعة وصحافة فى التوعية البيئية ومقارنتها بدور المكتبات العامة فى نفس المجال . وكذلك التعرف على وضع المقتنيات والخدمات البيئية لبعض المكتبات العامة فى محافظتى القاهرة والجيزة وتحديد دورها فى التنوير الثقافى والمعلوماتى البيئى من خلال استبانة وزعت على امناء تلك المكتبات لتقرير الوضع الراهن لها من جانب مواقعها وتجهيزاتها والأوعية المعلوماتية بها وعملياتها الفنية والنظم الآلية المستخدمة بها وخدمات المعلومات والأنشطة البيئية التى يقدمها ، بالإضافة الى تحديد أهم مقومات إعداد برنامج قومى للتطوير والتنوير المعلوماتى البيئى .

فى عام ٢٠٠٤ قدمت « أمنية خير » (٤)دراسة ميدانية لنيل درجة الماجستير أجريت على الباحثين بمحافظة الإسكندرية من طلاب الدراسات العليا ومعاونى أعضاء هيئة التدريس بالكليات والمعاهد التابعة لجامعة الإسكندرية والإكاديمية العربية للعلوم والتكنولوجيا وإكاديمية السادات للعلوم البحثية ؛ للكشف عن درجة الوعى المعلوماتى لديهم بالإعتماد على المنهج المسحى بواسطة استبانة اهتمت بالتعرف على مهارات الوعى المعلوماتى وطرق تنميتها وتحديد مسئولية ذلك من خلال ارائهم ومقترحاتهم ، وقد أظهرت نتائج الدراسة أن نسبة ٦٢,١١٪ من الباحثين لديهم القدرة الى حد ما على التحديد الواضح والدقيق للمعلومات من أجل حل المشكلات العلمية واتخاذ القرارات السليمة ، كما اوضحت النتائج أن هناك صعوبات تواجه الباحثين أثناء بحثهم عن المعلومات ومصادرها وتحديداً تلك الصعوبات المتصلة بالمكتبات وما تقدمه من خدمات اضافة الى عدم تعاون القوى العاملة بها . كما اشارت أيضاً الى انخفاض

قدرة الباحثين الى حد ما على توثيق البيانات الببليوجرافية الخاصة بالمصادر التى استقوا منها معلوماتهم بنسبة ٤٦,٨٤٪ وأخيراً أوصت الدراسة بالحرص على تدريس مادة مناهج البحث العلمى بكافة الكليات بالجامعة مع التطبيق العملى وبضرورة اهتمام المكتبات الإكاديمية بتوفير المراجع اللازمة فى شتى المجالات وبتوفر الإرشاد الكافى للباحثين على طرق التعامل مع المكتبة وأنظمتها ومصادر المعلومات ونوعياتها .

وفى عام ٢٠٠٥ تطرقت « داليا الشافعى »(٥) لمشكلة انتشار ظاهرة الأمية المعلوماتية فى المجتمع الجامعى المصرى ومدى توفر المهارات المعلوماتية بين الطلاب والدور الذى يقوم به أعضاء هيئة التدريس وأمناء المكتبات الجامعية فى محو الأمية المعلوماتية فى دراستها للحصول على درجة الماجستير ، وذلك لمعرفة مظاهر الأمية المعلوماتية وتحديد اسبابها وسبل علاجها فى المجتمع الجامعى بالقاهرة فى كل من كليات الآداب والزراعة والتربية بجامعة القاهرة وعين شمس والأزهر على طلاب المرحلة الجامعية الأولى وطلاب الدراسات العليا واعضاء هيئة التدريس وامناء المكتبات مستخدمة المنهج المسحى من خلال ثلاثة استبيانات واحدة طبقت على طلاب المرحلة الجامعية الأولى والدراسات العليا والثانية على اعضاء هيئة التدريس والثالثة على امناء المكتبات بالكليات التسع فى الجامعات الثلاث موضوع الدراسة ، وتوصلت الدراسة الى تحديد لأهم مظاهر الأمية المعلوماتية فى المجتمع الجامعى ومنها انتشار الأمية الحاسوبية بين طلاب الجامعة مما يعد من معوقات البحث العلمى . كما اظهرت أهم اسباب انتشار الأمية المعلوماتية ، ومنها نقص المهارات المعلوماتية لدى الطلاب وعدم وجود أساس موحد بين المكتبات الاكاديمية يتم به التعرف بالمكتبة وخدماتها ، والى أن كثرة الفروق ظهرت بين التخصص العلمى والنظرى كانت فروق فردية بين الطلاب فى كل كلية ، وفى ختام الدراسة أوصت الباحثة بضرورة اعداد برامج لمحو الأمية المعلوماتية تشمل فئات المجتمع (ما قبل الجامعى – الجامعى – وما بعد الجامعى) بما يتناسب مع ظروف وإمكانت ومهارات ومستويات كل فئة والى جانب ضرورة دمج برامج محو الأمية المعلوماتية ضمن برامج تطوير وإصلاح التعلم فى مصر .

وفى نفس العام اشار « مجدى ابراهيم » (٦) فى دراسة تناولت مفهوم محو الأمية المعلوماتية الى انها مشكلة تركيبية تتطلب التعامل مع العديد من المقومات التاريخية والنفسية بل والعضوية أيضاً بهدف تحديد الصعوبات التى تعانيها المكتبة المعاصرة فى التعامل مع مجتمع أمى ، فركزت الدراسة على تحديد مفهوم محو الأمية المعلوماتية والمجتمع الأمى ، وعلى تحديد لعناصر مشكلة الأمية القديمة والمعاصرة وتحليلها واستنتاج منهجاً للتعامل معها يتم بفهم مكوناتها وايضاح دور المدارس والمكتبات وأجهزة الإعلام ، وقد خلصت الدراسة الى مجموعة من الغايات والنتائج التى تساعد على التعامل مع هذه المشكلة .

وفى جامعة الإمارات العربية المتحدة حاول كلاً من « يونس الشوابكة» و « وليد على»(٧) فى عام ٢٠٠٦ التعرف على اتجاهات طلبة السنة الأولى فى المرحلة الجامعية نحو برنامج الثقافة المعلوماتية الذى تعده عمادة المكتبات فى الجامعة فى بداية كل فصل دراسى بهدف معرفة نواحى القوة والضعف فى البرنامج لتطويره بما يتناسب مع تطور المناهج الدراسية وما تشهده المكتبات الجامعية من تطور فى مجال تكنولوجيا المعلومات عن طريق استبانة اشتملت على أربعة مجالات أساسية غطت محتويات البرنامج . وقد أشارت نتائج الدراسة الى أن اتجاهات الطلبة نحو البرنامج ايجابية فى المجالات المتعلقة بالتعرف على مكتبات الجامعة ومصادرها واكتساب مهارات البحث واستخدام الفهرس الآلى ولكنها أقل إيجابية فيما يتعلق باستخدام الخدمات الآلية والمجموعات الخاصة . كما اشارت الى وجود رضا عام من جانب الطلاب عن البرنامج والى وجود فروق احصائية بين الذكور والاناث فى المجالات الأربعة لصالح الذكور وفروق بين الفرع العلمى والفرع الأدبى لصالح الفرع الأدبى ، لذلك أوصت الدراسة

بضرورة دمج برنامج الثقافة المعلوماتية فى مناهج الجامعة كمقرر يدرسه الطلاب على مدى فصل دراسى كامل يشترك امناء المكتبات واعضاء هيئة التدريس فى تطويره وتنفيذه .

وفى العام نفسه قدم « أحمد ميرغنى » (٨) دراسة عن دور المكتبات ومراكز المعلومات فى تنمية ثقافة المعلومات لدى المجتمع الخليجى من خلال التعرف على أثر استخدام تقنيات المعلومات « الإنترنت والوسائط المتعددة » وغيرها فى بث ثقافة المعلومات بين أفراد المجتمع . والتعرف على مدى اهتمام مؤسسات المعلومات فى دول مجلس التعاون فى الأخذ بهذه التقنيات واستخدامها وتوظيفها على أسس منهجية وخطط مدروسة للإرتقاء بالوعى بين جمهور المستفيدين من خدماتها وإزالة الأمية المعلوماتية وتعزيز ثقافة المعلومات فى أوساط المجتمع بتوفير البرامج والخدمات التى تدعم التوجه نحو ثقافة المعلومات وتقويته .

٢/٩ الدراسات الأجنبية

فى عام ١٩٩٥ قامت مكتبة بركلى التعليمية « Berkeley » (٩) بجلمعة كاليفورنيا بدراسة مسحية لغرض فهم أفضل وتوثيق للمهارات المكتبية لخريجى أقسام العلوم السياسية والإجتماعية خلال دراستهم الجامعية باستبيان وزع على عدد منهم ، وقد بينت نتائج المسح أن ٩٣ ٪ من الطلاب الذين شملتهم الدراسة وصفوا مهاراتهم المكتبية بأنها مقبولة وجيدة جداً أو ممتازة ، بينما ٧ ٪ منهم وصفوها بأنها ضعيفة ، كما أشارت الدراسة أيضاً أن أقل ٥٠ ٪ من الإستجابات كانوا قادرين على البحث بالمكتبة بالموضوع بشكل صحيح وأنهم قادرين على وضع الإستشهاد من الكتب والمقالات وعلى تحديد نتائج البحث على الإنترنت والوصول للمصادر الإلكترونية الخاصة بموادهم وموضوعاتهم الرئيسية ، ولهذه النتائج قرر رئيس المكتبة التعليمية اقتراح سلسلة من الإستراتيجيات لتحسين مهارات الطلاب المكتبية والمعلوماتية ، وقد تضمنت هذه الإستراتيجيات برنامج للتعليم المكتبى ذو مراحل متدرجة فى الدراسة الجامعية بالتعاون مع الكلية لتعميم موضوعات بحث تتطلب استخدام مصادر المعلومات .

وتصور سيسيليا براون « Cecelia Brown »(١٠) عام ١٩٩٩ أن طلاب العلوم الطبيعية بجامعة أوكلاهوما Oklahoma مثقفين معلوماتياً ، فحاول استكشاف مستوى الوعى المعلوماتى بدراسة مسحية بعنوان الوعى المعلوماتى فى عصر المعلومات للطلاب الخريجين بالعلوم الطبيعية ، وذلك بهدف تقديم مقترحات لبرامج وخدمات تزيد من قدرة هؤلاء الطلاب على البحث عن المعلومات باستبانة توضح تصوراتهم والعوامل المؤثرة فى ايجاد وتقييم واستخدام المعلومات المطلوبة ، وقد كشفت نتائج الدراسة أن طلاب العلوم الطبيعية على درجة عالية من الوعى المعلوماتى ، فهم قادرون على الوصول للمعلومات واستخدامها بكفاءة وتقييمها لتلبية احتياجاتهم المعلوماتية ، وتوصلت أيضاً الى أن ٢٧ ٪ من الطلاب يستخدمون المعلومات لإعداد مقررات دراسية وأن ٢٥ ٪ يستخدمونها لإعداد الأبحاث والرسائل العلمية و٤٧ ٪ للمشروعات الخاصة بينما ١١ ٪ يبحثون عن المعلومات لأغراض شخصية ولكسب المعرفة العامة ، ولذلك أوصت الدراسة بضرورة أن تكون برامج التعليم والتدريب المكتبى المستقبلية متوافقة مع إمكانيات العصر لتتناسب مع احتياجات الطلبة ورغباتهم ، وأن تعد برامج متخصصة للمبتدئين تقدم ضمن البرامج التعليمية لزيادة خبرتهم فى البحث عن المعلومات .

وفى نفس العام وتحديداً ببريطانيا ، أجرت جلوريا جى و آنى « Gloria J & Anne »(١١) دراسة ركزت على تحسين فهم طلاب ما قبل التخرج فى المرحلة الجامعية للإحتياجات المعلوماتية عبر برامج الوعى المعلوماتى والتعليم الببليوجرافى فى جامعتى واترلو « Waterloo » وجامعة غربى أونتاريو « Western Ontario » من خلال الكشف عن تصورات وسلوكيات الكليات وممارستها العلمية فى تعليم الوعى المعلوماتى بهدف معرفة كيفية تقييم كليات الهندسة والعلوم لمهارات الوعى المعلوماتى عند طلابها وتحديدها لدور المكتبيين فى دعم الوعى المعلوماتى ، وقد تم استكشاف ذلك بمسح أجرى على طلاب الكليتين ، وقد أظهرت نتائجها أن مهارات الوعى المعلوماتى لم تكن ذات أهمية بالنسبة لهؤلاء

الطلاب ، وقد أوصت الدراسة بأن تكون برامج الوعى المعلوماتى والتعليم الببليوجرافى ذات علاقة مناسبة لإتجاهات الطلاب والأعضاء والمجالات والأقسام والبرامج التعليمية للكليات ، وأن تقدم متناسبة مع الإهتمامات الموضوعية ، كما أوصت بضرورة إعداد استراتيجيات تسويقية للكليات والأقسام العلمية للأعلام عن الخدمات المعلوماتية التى تقدمها المكتبة .

فى نفس العام ايضاً اهتم مارك هيبورت « Mark Hepworth »(١٢) موضوعى الوعى المعلوماتى ومهارته لدى الطلاب الجامعيين فى مرحلة ما قبل التخرج ، فحاول فى دراسة إدراج التدريب على الوعى المعلوماتى ومهارات المعلومات فى المقررات الجامعية على عدد من طلاب جامعة نانيانج « Nanyang » التقنية بسنغافورة ممن أجروا مشروع البحث ، وقد ركزت الدراسة على تحديد مهارات الوعى المعلوماتى والتعرف على نقاط القوة والضعف لدى الطلاب ، بهدف ايضاح مدى فهمهم وادراكهم للوعى المعلوماتى ومهارته وتحديد الصعوبات التى يواجهونها ، وقد أظهرت نتائج الدراسة أن الطلبة يمتلكون مهارات للوعى المعلوماتى ويواجهون بعض الصعوبات عند إعداد المشاريع البحثية منها : صعوبة تحديد مشكلة الدراسة ووضع تساؤلات تعبر عنها .

وتحديد الجهة التى يلجأون اليها للبحث عن المعلومات وتطوير استراتيجية للبحث ، والتعرف على مواد المكتبة ، وقد أوصت الدراسة بتطوير برامج للوعى المعلوماتى وكهاراته ودمجها فى مناهج الجامعة كمقرر دراسى .

وفى نفس العام وفى الإتجاه ذاته أجرى أيضاً مارك هيبورت « Mark Hepworth »(١٣) دراسة تجريبية بسنغافورة وبجامعة لوفبورة Loughboroght اهتمت بدراسة نتائج تدريس مهارات الوعى المعلوماتى للطلاب ، بهدف استطلاع أفكار (٢٩) مجموعة من طلاب السنة الثانية فى برنامج الماجستير بقسم علم المعلومات وذلك باعطائهم فرصة لاستخدام خبراتهم فى البحث فى موضوعات واسعة وغير معروفة لهم وملاحظة وتسجيل سلوكياتهم اثناء استخدامهم للمكتبة الجامعية ولنظام المعلومات بها ، والتعرف على قدراتهم فى استرجاع المعلومات والمصادر ومعرفة أساليب استخدامهم لأدوات استرجاع المعلومات المختلفة كالفهرس الآلى OPAC والإنترنت والأقراص المدمجة CD-ROM وقواعد البيانات بالإضافة الى استخدام مواد المكتبة المطبوعة لإيضاح أهمية تزويد وتعليم الطلاب لمهارات استرجاع المعلومات . وقد كشفت نتائج الدراسة أن الطلاب الذين يمتلكون المعرفة فى الوصول للمعلومات والمصادر وتحديد المشكلة وتعريف المصطلحات لديهم القدرة على استخدام أدوات استرجاع المعلومات والحصول على المعلومات المتصلة بالموضوع ، لذلك دعت الدراسة فى نهايتها الى ضرورة الإستفادة من تقنيات المعلومات واستخدامها فى تطوير المهارات المعلوماتية ، وضرورة وضع مقرر لتدريس المهارات المعلوماتية ليزيد من تحسين مستوى الطلاب ويمكنهم من رسم استراتيجيات بحث عن موضوعاتهم .

فى حين أعد لويد فيلدمان وجانيت فيلدمان « Lioyd Feldman & Janet Feldman » (١٤) عام ٢٠٠٠ دراسة بعنوان مهارات الوعى المعلوماتى المتطورة عند الطلاب المبتدئين فى برنامج الهندسة التقنية بجامعة بردوا Purdue فصمما مشروع Rationale Project الذى يهتم بزيادة مهارات البحث عن المعلومات لدى الطلاب ووعيهم بمصادر المعلومات الأخرى فى التقنية ، وذلك عن طريق الإتصال بفريق تشكل بالتعاون بين الإكاديميين فى التقنية الميكانيكية والمكتبيين فى المكتبة الإكاديمية لتقديم دروس عملية تنمى مهارات التعلم مدى الحياه ، كما طور المشروع ليعمل على تكامل مهارات الإتصال والبحث عن المعلومات مع المناهج والمقررات الدراسية بهدف إكساب الطلاب الجدد المهارات الأساسية التى يحتاجونها للحصول على المعلومات المطلوبة ولتشجيعهم على البحث الدقيق فى موضوعات اهتماماتهم حيث يُقدم المشروع على مرحلتين ، الأولى يتم فيها تعليم المهارات الأساسية لكيفية استخدام المكتبة وتحديد الحاجة للمعلومات وتحديد أماكن المعلومات ومصادرها واستخدامها ، أما المرحلة الثانية يتم فيها تقسيم الطلبة الى مجموعات تتراوح ما بين (٣) الى (٤) مجموعات ويطلب من كل مجموعة اختيار

موضوع وإعداد تقرير بالكتب والمقالات والمصادر الإلكترونية التى تتعلق بالموضوع وعرضه على الأساتذة ومناقشته شفهياً ، وقد أظهرت الدراسة أن ١٠ ٪ من الطلبة لديهم القدرة على استخدام المكتبة والبحث فيها والمعرفة بكيفية الحصول على المصادر .

ولعل اهتمام الدراسة السابقة بتقديم برنامج لتعليم مهارات الوعى المعلوماتى يؤكد مدى ارتباطها بالدراسة الحالية التى تسعى الى تقديم مقترحات لتعليم مهارات الوعى المعلوماتى فى المجتمع الإكاديمى.

وفى عام ٢٠٠١ قامت اليزابيث هارتمان « Elizabeth Hartmann » (١٥) بتصميم مشروع اهتم بتصورات طلاب المرحلة الجامعية فى فهم مهارات الوعى المعلوماتى بهدف قياس قدرة برنامج المهارات المعلوماتية فى تقدمه جامعة Ballarta لطلاب السنة الأولى ، حيث تعرض فيه المصادر المتاحة فى الحرم الجامعى والمهارات الضرورية للحصول على تلك المصادر ، واعتمدت فى تحديد حاجاتهم المعلوماتية على التحليل الكمى لحضور الطلاب للبرنامج وتم طرح الأسئلة فى مقابلات ، وقد اشارت ردود أفعالهم الى أنهم يعتبرون مهارات الوعى المعلوماتى مهمة ولكن بالقدر الذى يطلب منهم فى أبحاثهم ودراساتهم .

وعلى الرغم من أن الدراسة السابقة تهتم بتصورات الطلاب فى فهم مهارات الوعى المعلوماتى من خلال برنامج معد للمهارات المعلوماتية إلا أن الباحثة رأت من الأهمية بمكان ضرورة الإشارة اليها والإستشهاد بها لاهتمامها بمهارات الوعى المعلوماتى فى البيئة الجامعية وقياسها ، بالإضافة الى اهتمامها بدور المكتبة فى تطوير تلك المهارات وهذا يتناسب مع ما تسعى الدراسة الحالية الى تحقيقه .

وفى دراسة مسحية للتعرف على نتائج تعلم مهارات الوعى المعلوماتى عند الخريجين الجامعيين ، قام كارل باول وجين سميث « Carol Powell & Jane Smith » (١٦) عام ٢٠٠٣ بتقييم خريجى جامعة ولاية أوهايو Ohio State بقسم العلاج المهنى التابع لمدرسة اتحاد المهن الطبية فى تطبيق مهارات البحث عن المعلومات التى تعلمها الطلبة أثناء دراستهم الجامعية ، وذلك بهدف دعم عملية البحث عن المعلومات بالطرق التى تساعد على تحسين مهارات الوعى المعلوماتى وتدريسها للطلبة الحاليين والمستقبلين لإيضاح كيفية التعامل مع التقنيات الحديثة من خلال مسح أجرى على عينة من خريجى قسم العلاج المهنى من عام ١٩٩٥-٢٠٠٠ وقد توصلت الدراسة الى أن غالبية الطلبة يفضلون مصادر المعلومات التى يمكن الحصول عليها بسهولة مثل : التشاور مع الزملاء والأساتذة والتى بلغت ٧٩ ٪ كأهم وسائل البحث عن المعلومات فى حين شكلت الإنترنت ٦٩ ٪ من بين مصادر المعلومات التى يعتمد عليها الطلاب ، كما أشارت الدراسة إلى أن ٢٦ ٪ من الخريجين قد بحثوا فى قاعدة ميدلاين مرة واحدة على الأقل منذ تخرجهم ، لذلك اقترحت الدراسة فى نهايتها على ضرورة التعاون المشترك بين كلية العلاج المهنى والمكتبيين لتعزيز الجهود فى توضيح الفائدة من أهمية البحث عن المعلومات وتدريس الطلاب طرق الوصول للمعلومات التى تتناسب مع احتياجاتهم بالإضافة الى تعليمهم مهارات البحث فى قواعد البيانات وخاصة ميدلاين وتعليمهم كيفية تقييم المعلومات التى يحصلون عليها من الإنترنت .

وفى عام ٢٠٠٤ اهتم ايفا اسكولا « Eeva Eskola » (١٧) بتحديد مفهوم الوعى المعلوماتى عند طلاب الطب بفنلندا ، فأعد دراسة بعنوان تدريس الوعى المعلوماتى لطلاب الطب فى منهج تقليدى ومنهج معتمد على المشكلة ، حيث ركز مشروع هذه الدراسة على تحديد العلاقة بين سلوكيات الطلاب أثناء البحث عن المعلومات والتدريس فى مقرر دراسى وقام على افتراض أن الطرق المركزة كالتدريس المعتمد على المشكلة يؤثر على احتياجات الطلاب المعلوماتية وسلوكياتهم فى البحث عن المعلومات واستخدامها . وقد أجريت الدراسة على كلية جامعة تومبرا الطبية التى طبقت المنهج المعتمد على المشكلة وكلية جامعة توركو الطبية التى طبقت المنهج التقليدى فى برنامج الإتصال ، وقد نتج عن الدراسة توافر ثلاثة أنواع مختلفة من مهارات الوعى المعلوماتى لدى الطلبة هى : مهارات الوعى المعلوماتى المتطورة ، ومهارات الوعى المعلوماتى البسيطة ، ومهارات الوعى المعلوماتى غير المتطورة ، كما كشفت الدراسة

أن مهارات الوعى المعلوماتى المتطورة تظهر بشكل أكثر فى المنهج المعتمد على المشكلة من خلال الإستخدام الفعال للمعلومات والمصادر المرتبطة بالحاجت المعلوماتية .

وقدم انمرى سين « Annmarie Singh » (١٨) فى عام ٢٠٠٥) تقريراً وصفياً لنتائج مسح أخرى على طلاب برنامج وسائل الإعلام والصحافة بجامعة Hofstro لتقييم إدراك قطاع من طلاب البرنامج لمهارات الوعى المعلوماتى من خلال ممارسات كليتهم وتصوراتها لبناء كفاءات البحث عن المعلومات وتحديد كيفية تأثير التعليم المكتبى ودعمه لمهارات الوعى المعلوماتى وتكامله فى منهج ومقرر دراسى ، وقد اشار التقرير الى ضرورة إلزام الإكاديميين والمكتبيين بتدريب الطلاب فى مرحلة ما قبل التخرج والطلاب الخريجين ليكونوا مثقفين معلوماتياً .

ولعل اهتمام هذه الدراسة بشكل أو بآخر بتأثير دور التعليم المكتبى وتقييم مهارات الوعى المعلوماتى وممارسات الطلاب البحثية يستدعى مراجعتها والذى يتناسب مع ما ركزت عليه الدراسة الحالية من تحديد الأنشطة والخدمات التى تقدمها المكتبة الإكاديمية لتدعيم الوعى المعلوماتى وتنميته فى المجتمع الإكاديمى .

وحاول كلاً من شيريل دى والين ستانلى « Cherry Dee & Ellen Stanley »(١٩) فى نفس العام استكشاف المهارات المعلوماتية عند البحث عن مصادر المعلومات الصحية فى دراسة مقارنة بين مراكز الرعاية الصحية غير التجارية والكلية الصحية بهدف إيضاح درجة استخدام ممرضات الطب السريرى وطالبات التمريض للمكتبة ولمصادر المعلومات الصحية الإلكترونية وخاصة قواعد البيانات ودوافعهن فى استرجاع المعلومات ، وقد اعتمدت الدراسة فى الحصول على البيانات على استبانة وزعت على ٢٥ ٪ من طالبات التمريض بالإضافة الى المقابلات ، فكشفت نتائج الدراسة أن مصادر المعلومات الصحية المطبوعة أكثر استخداماً وأنها مفضلة أكثر من المصادر الإلكترونية لسهولة استخدامها والوصول اليها ، كما أشارت الدراسة الى عدم استفادة عينة الدراسة من مصادر المعلومات الإلكترونية وقواعد البيانات وتعليم المهارات التكنولوجية من قبل مكتبى العلوم الصحية لتحسين سلوك الممرضات وطالبات التمريض عند البحث عن المعلومات .

ومما يستدعى الإشارة اليه أنه على الرغم من اختلاف منهجية هذه الدراسة باعتمادها على المقارنة إلا أنها حاولت استكشاف مستوى البحث عن المعلومات والمهارات المعلوماتية وخاصة المهارات التكنولوجية منها ، وهذا ما يتوافق مع توجهات الدراسة الحالية التى ركزت على دور المهارات التكنولوجية كعنصر أساسى لتنمية مهارات الوعى المعلوماتى عند طالبات الدراسات العليا فى كليتى الآداب والعلوم مجال الدراسة .

وللكشف عن دور المكتبات الإكاديمية فى تنمية مهارات الوعى المعلوماتى ، فقد قام كارين و نومبيزدوا « Karin & Ntombizodwa »(٢٠) فى العام نفسه أيضاً بالتحقق من الدور الذى تلعبه مكتبة جامعة فورتهير Fort Hare بجنوب افريقيا عن مدى ترويجها للوعى المعلوماتى وتحسينه من خلال مسح أجرى على الطلاب فى مرحلة ما قبل التخرج وطلاب الدراسات العليا بواسطة استبانة ركزت على معرفة قدراتهم عند استخدام المكتبة ومصادرها وأماكن تلك المصادر وأنواعها وترتيبها ، وفوائد الإرشاد والتوجيه المكتبى وامكاناتهم على استخدام مصادر المعلومات الإلكترونية وتقييمها وكيفية الإقتباس منها ، فأظهرت الدراسة أن الطلبة الذين شاركوا فى برامج الإرشاد والتوجيه وتلقوا تدريباً على مهارات المعلومات لديهم القدرة على استخدام مصادر المعلومات فى حين أن غالبية الطلبة لم يشاركوا فى تلك البرامج على الرغم من انها إلزامية ، وقد ظهر ذلك واضحاً فى عدم قدرتهم على استخدام الفهرس الإلكترونى OPAC والمصادر المرجعية وعدم المعرفة ببرامج الإرشاد والتوجيه المقدمة من المكتبة . وأوصت الدراسة بضرورة مراجعة رسالة المكتبة بصفة دورية وتركيزها على تدريب المستفيدين على

مهارات الوعى المعلوماتى ، والإلمام بالمهارات الحاسوبية فى مناهج ومقررات الجامعة وتأسيس برامج الإرشاد والتوجيه بشكل رسمى على قواعد منتظمة .

وفى نيوزيلندا توقع ميشيل هونى « Micheele Honey »(٢١) وآخرون عام ٢٠٠٦ أن طلاب الجامعات لديهم المهارات الأساسية للوعى المعلوماتى وأن لديهم المعرفة بكيفية الوصول للمعلومات واختيارها واستخدام ما يتناسب منها مع موضوعاتهم ، فقاموا باعداد دراسة وصفية لقطاع الرعاية الصحية لتجسيد مهارات الوعى المعلوماتى عند الممرضات ضمن منهج معد لذلك بالتعاون مع موظفى المكتبة بهدف التعرف على درجة استخدام الممرضات للمكتبة وتحديد مدى استجابة المكتبة لقررات تفعيل الوعى المعلوماتى ، وقد اعتمدت الدراسة على أسلوب دراسة الحالة من خلال استبيان تم توزيعه على كل الممرضات فى المستوى الثانى من البرنامج بالإضافة الى المقابلة مع موظفى المكتبة ، وقد أوضحت نتائج الدراسة وجود عجز لدى الممرضات عند استخدام المكتبة وأن خدمات المكتبة الجامعية لا تستخدم من قبل (٤٣) ٪ من الممرضات وقد أوصت الدراسة بضرورة تطوير خدمات المعلومات بالمكتبة الجامعية ومحاولة العمل على التزود بالتعليم والتدريب المطلوب للوصول الى تحسين مهارات الوعى المعلوماتى .

ثانياً : الدراسة النظرية

لقد حظى موضوع الوعى المعلوماتى بقدر كبير من الإهتمام أهله لأن يكون محوراً أساسياً من قبل العديد من المنظمات والجمعيات المتخصصة فى مجال المكتبات والمعلومات فعقدت لأجله مؤتمرات وورش عمل وقامت منظمات تحمل مسماه وصدرت دوريات اهتمت بعرض الدراسات التى تناولته ، مما حتم على ضرورة تقديم رؤية واضحة لموضوع الوعى المعلوماتى وتحديد درجة الإهتمام به فى مجال المكتبات والمعلومات لرسم الخطوط العريضة لإيضاح طبيعة مفهوم الوعى المعلوماتى بتحديد ماهيته وأهميته والتعريف بالدور الحيوى الذى تقوم به مؤسسات المعلومات وخاصة المكتبات والقائمين عليها من أخصائى المكتبات والمعلومات من أجل تفعيله وهذا ما سيتم استعراضه فى هذا الجزء من الدراسة على النحو الآتى :

١- مظاهر الإهتمام بالوعى المعلوماتى فى مجال المكتبات والمعلومات :

اهتمت منظمات وجمعيات المكتبات بموضوع الوعى المعلوماتى فقدمت الكثير من البرامج والأنشطة والأقسام الخاصة به وأسست منظمات متخصصة لأجله وعقدت مؤتمرات وورش عمل ، وعلى سبيل المثال لا الحصر فقد :

- طوّر الإتحاد الدولى لجمعيات المكتبات ومؤسساتها IFLAThe International Federation of Library Associations and Institutions قسم للوعى المعلوماتى بغرض تبنى التعاون الدولى لتعليم وتطوير مهارات المعلومات فى كل أنواع المكتبات .
- دعمت جمعية المكتبات الأمريكية ALAAmerican Library Association تطوير مواد وتصميم إعلانات وإعداد نشرات إعلامية للوعى المعلوماتى من خلال فرعين من فروعها هما : جمعية امناء المكتبات المدرسية AASLAmerican Association of school Librarian وجمعية كليات ومكتبات البحث ACDLAssociation of College & Reserch Libraries
- أوصت جمعية المكتبات الأمريكية ALA فى تقريرها النهائى الصادر عام ١٩٨٩ بتكوين تحالف من أجل الوعى المعلوماتى ، فأنشىء أول منتدى قومى للوعى المعلوماتى National Forum Informational Literacy كائتلاف للعديد من من المنظمات والإتحادات والجمعيات على مستوى العالم والتى تسعى جميعها الى تحقيق الوعى المعلوماتى من خلال البارمج والمطبوعات والتوجهات ، ووصل عدد اعضائه ٦٩ عضواً ليعمل على تشجيعها للقيام بالأعمال المناسبة لتطوير الوعى المعلوماتى ومتابعة الإتجاهات الجديدة والطرق الحديثة وتشجيع البحث

والمشروعات ومساندة إنشاء مراكز معلومات لنشر وجمع المعلومات حول برامج الوعى المعلوماتى .

- تأسس المعهد الأسترالى النيوزيلندى للوعى المعلوماتى The Australian & New Zeland Institute for Information Literacy نتيجة لتعاون الجامعات الأسترالية النيوزيلندية بغرض دعم المنظمات والمعاهد والأفراد العمل على زيادة وعيهم المعلوماتى وتضمين برامج الوعى المعلوماتى فى العملية التعليمية بتحديد أفضل الممارسات لتعلم الوعى المعلوماتى وتيسيرها وتنظيمها من خلال دعم التخصص والإرتقاء والتسويق والبحث والتطوير .
- نظمت اللجنة الوطنية الأمريكية لعلم المكتبات والمعلومات US National Commission on Library and Information Science والمنتدى القومى للوعى المعلوماتى National Fourm on Information Literacy(NFIL) ومنظمة الأمم المتحدة للتربية والعلوم والثقافة UNESCO فى ٢٠٠٣ ببراغ العاصمة التشيكية ملتقى لخبراء الوعى المعلوماتى كأول ملتقى والذى تم فيه اقتراح المبادىء الأساسية للوعى المعلوماتى .
- استضافت مكتبة الإسكندرية بمصر فى ٢٠٠٥ ورشة عمل بعنوان Information Literacy & Lifelong Learning شارك فى تنظيمها الإتحاد الدولى لجمعيات المكتبات ومؤسساتها IFLA والمنتدى القومى للوعى المعلوماتى NFIL وقد تناولت الدور الذى يلعبه الوعى المعلوماتى فى مواجهة التحديات الإجتماعية والإقتصادية الرئيسية للمجتمعات الإنسانية كالفقر والبطالة ، وتم فى الملتقى الإعلان عن مبادىء تحث الحكومات والمؤسسات غير الحكومية على وضع السياسات والبرامج التى تدعم نشر الوعى المعلوماتى ، والدعوة لتنظيم المؤتمرات والندوات الإقليمية وكذلك أهمية التنمية المهنية للعاملين فى قطاعات المكتبات والمعلومات بصفة خاصة لتعريفهم بمبادىء وتطبيقات الوعى المعلوماتى.
- استحدث المعهد المعتمد لأخصائى المكتبات والمعلومات المهنيين Chartered Institute of Library and Information Professionals(CILIP) فى بريطانيا مجموعة الوعى المعلوماتى كجزء فرعى من مجموعة الخدمات الإجتماعية بهدف تزويد منتدى لكل القطاعات المهنية التى تشجع وتناقش وتتبادل المعرفة فى موضوع الوعى المعلوماتى فى المملكة المتحدة .
- أنشأت جمعية المكتبات الكندية Canadian Library Association مجموعة ذات اهتمام خاص بالوعى المعلوماتى .
- أنشأ درو سميث ومارد ديبل Drew Smith & Mark Dibble دليل على الإنترنت للوعى المعلوماتى بعنوان Director Online Information Literacy Resources ليكون بوابة يتيح للمستخدمين العديد من الببليوجرافيات والمؤتمرات وأهم المفاهيم والخطط والمنظمات والمعايير والمشاريع والبحوث المرتبطة بمفهوم الوعى المعلوماتى .
- كما ظهرت العديد من دراسات الوعى المعلوماتى فى الدوريات العلمية بهدف التزويد بمعلومات وأفكار عن مهارات الوعى المعلوماتى ، فخصص الجزء الخامس من دورية ITALICS الصادر فى يناير ٢٠٠٥ لتحديات وتطبيقات الوعى المعلوماتى فى مجتمع التعليم العالى ، كما خصص العددان (يناير ٢٠٠٥ ويناير ٢٠٠٦) من دورية Library & Information Update الصادر عنCILIP لمناقشة قضية الوعى المعلوماتى ودور مؤسسات المعلومات على اختلاف أنواعها بدعم ونشر هذا الوعى ، ونظمت بعض الجامعات مقررات رسمية متصلة بالوعى المعلوماتى بالإضافة الى قيام عدد كبير من المؤتمرات واللجان والمنظمات للوعى المعلوماتى .
- اما على مستوى العالم العربى والخليج خاصة ، فان من دلائل الإهتمام بموضوع الوعى المعلوماتى قيام جمعية المكتبات المختصة / فرع الخليج بعقد مؤتمرها السنوى الثانى عشر فى

مسقط عاصمة سلطنة عُمان فى الفترة من ١١-١٣ ابريل ٢٠٠٦ تحت شعار « الوعى المعلوماتى فى مجتمعات دول الخليج » والذى ناقش موضوع الوعى المعلوماتى فى مجتمعات دول مجلس التعاون الخليجى ، وسلط الضوء على دور المكتبات ومراكز المعلومات فى :

- إبراز أهمية الوعى المعلوماتى فى تطوير المجتمعات الخليجية
- دور ثقافة المعلومات فى تعزيز التعاون بين دول مجلس التعاون
- الوعى المعلوماتى ودوره فى تنشيط التفاعل بين دول الخليج العربى وبقية دول العالم
- دور المكتبى وأخصائى المعلومات فى نشر الوعى المعلوماتى والثقافة

٢- مفهوم الوعى المعلوماتى وهويته فى مجال المكتبات والمعلومات :

إن عصر الإنفجار المعرفى والزيادة الهائلة فى كم ما نُشر من معلومات جعل المعلوماتية Informatics تعد من أهم القضايا التى اهتمت بها المجتمعات الحديثة وارتبطت بكافة جوانبها الإقتصادية والإجتماعية والثقافية على اختلافها حتى أصبح معظم الناس يعتمدون فى معيشتهم على اعدادها وتجهيزها وانتاجها .

وبانتشار التقنيات والأنظمة والبرمجيات وتسهيل استخدامها وتبادلها ظهرت مفاهيم حديثة واستحدثت مسئوليات وأدوار جديدة ، كما أصبحت المعلومات أحد المحاور الأساسية لخطط التنمية الوطنية التى ركزت على ضرورة إعداد الطاقات البشرية المؤهلة والعمل على تنميتها وتوعيتها حتى لا توصف بالأمية المعلوماتية Information Illiteracy فلم يعد الأمى ذلك الفرد الذى لا يجيد القراءة والكتابة بل أصبح الأمى من لا يستطيع التعلم ولا يمتلك القدرة على تداول المعلومات واستخدامها والإفادة منها وبذلك تشكلت ظاهرة الوعى المعلوماتى Information Literacy .

وللكشف عن هذه الظاهرة التى اهتمت بها أغلب المجتمعات فى الوقت الحاضر والوقوف عليهاوتحديد هويتها وتفسير معالمها ، فان الخطوة المنطقية التى ينبغى اتخاذها هى تحديد مفهوم الوعى المعلوماتى تحديداً دقيقاً وخاصة مع اهتمام مجال المكتبات والمعلومات بالتعريف به وايضاحه ، لذا فإن الحاجة تبدو ماسه فى تحديد ماهيته وأهميته .

٢-١/ تطور مفهوم الوعى المعلوماتى

لقد كشفت العديد من الدراسات أن أصول مفهوم الوعى المعلوماتى تعود الى القرن التاسع عشر فى التعليم المكتبى ، بينما يرجعه آخرون الى بدايات القرن العشرين .

ففى عام ١٩٥٦ افترضت باتريشيا Patricia فكرة أن التعليم المكتبى يجب أن يركز على قدرات الطلاب وتجاربهم ، فذكرت أن القدرة على استخدام المكتبة بشكل واضح كالقراءة ليست مهارة تكتسب مرة واحدة أو تعطى فى مستوى واحد أو فى مقرر واحد ، بل هى مركب من المعرفة والمهارات والمواقف التى يجب أن تطور على فترة زمنية خلال التجارب المختلفة والمتكررة فى استخدام مصادر المكتبة .

وفى بداية السبعينيات ١٩٧٠ أصبح هناك مشاركات تعاون للمكتبين كعنصر بارز للتعليم المكتبى لتطوير القدرات على استخدام المكتبة لأغراض البحث ، ثم تحولت هذه المشاركات لتعليم المكتبى فى نظام فصول ، وبعد ذلك طورت فى مجموعة متكاملة لفصول رئيسية لطلاب السنة الأولى (٢٢) .

وفى عام ١٩٧٤ تقدم زروكوسكى Zurkowski رئيس جمعية صناعة المعلومات Information Industry Assocation الذى يعد أول من استخدم مفهوم الوعى المعلوماتى باقتراح للجنة القومية للمكتبات وعلم المعلومات NCLIS بالولايات المتحدة الأمريكية دعا فيه الى ضرورة تأسيس برنامج وطنى يحقق الوعى المعلوماتى ، والذى عُرف فى ذلك الوقت بـ « القدرة على الحصول وتقييم واستخدام المعلومات » (٢٣) .

ويمكن اعتبار الأحداث التالية ذات أهمية لمفهوم الوعى المعلوماتى (٢٤) :

- عام ١٩٨٣ صدر تقرير بعنوان « أمه فى خطر : ضرورة لأجل إصلاح التعليم » حيث اشار الى أن التعليم الأجيال الجدد فى الولايات المتحدة الأمريكية بالطريقة السائدة سينتج أجيالاً أمية علمياً وتكنولوجياً.
- عام ١٩٨٧ ظهرت دراسة عن مهارات المعلومات فى مجتمع المعلومات ، فأصبح تعريف الوعى المعلوماتى يضم المهارات المكتبية والمهارات التقنية .
- عام ١٩٨٨ نشرت الجمعية الأمريكية لأمناء المكتبات المدرسية American Association of School Librarians (AASL) دراسة بعنوان « قدرة المعلومات : كتعليمات للبرنامج الإعلامى فى المكتبة المدرسية » .
- فى عام ١٩٨٩ تأسس المنتدى القومى للوعى المعلوماتى Information Literacy (NEIL National Forum on) كتحالف للمنظمات التى تسعى لتحقيق الوعى المعلوماتى .
- فى عام ١٩٩٨ ظهرت دراسة بعنوان « قدرة المعلومات : بناء المشاركة لأجل التعلم » لتأكيد فكرة مهمة البرنامج الإعلامى فى المكتبة المدرسية كبرنامج يضمن للطلاب والمواطنين أن يكونوا مستخدمين فاعلين للأفكار والمعلومات .

إلا أنه فى نهاية الثمانينيات وتحديداً فى عام ١٩٨٩ تأسست اللجنة الرئاسية للوعى المعلوماتى Presidential Committee of Information Literacy واعتبر ذلك الحدث مؤثراً كبيراً فى تطوير مفهوم الوعى المعلوماتى حيث لخص تقريرها النهائى الصادر فى ذلك العام أهمية المفهوم .

ومن ذلك الوقت أصبح الوعى المعلوماتى ظاهرة دولية تساعد على التكيف مع متغيرات العصر من جانب ، ومن جانب آخر حق وطنى وواجب لكل فرد من أفراد المجتمع بالإضافة الى أنه هدف مهم لجميع دول العالم وخاصة الدول المتقدمة تكنولوجياً ، فقد طورت له العديد من البرامج ، فلم يعد قضية مكتبة بل أصبح مهارة أساسية فى القرن الحادى والعشرين للتحول الى مجتمعات قائمة على المعرفة وخدمة معلوماتية من خدمات المكتبات المتطورة ، فكان لزاماً على مؤسسسات التعليم من مدارس وكليات ومعاهد وجامعات إيجاد متعلمين دائمين فى مختلف المجالات .

٢-٢/ تعريف الوعى المعلوماتى

مع التطور السريع والمستمر للتقنيات وظهور مصادر المعلومات بأشكال مختلفة ، فان مصطلح Information Literacy قد تُرجم بمفردات عديدة ، كان البعض منها ترجمة حرفية للمصطلح كمستوى التعليم والثقافة المعلوماتية – معرفة قراءة وكتابة المعلومات – محو الأمية المعلوماتية – الوعى المعلوماتى – الثقافة المعلوماتية ، وقد لقى هذا المفهوم اهتماماً ملحوظاً حيث اهتمت العديد من المنظمات المتخصصة والباحثين المتخصصين فى مجال المكتبات والمعلومات بتعريفه وتحديده ، وسيتم استعراض هذه التعريفات على النحو التالى:

١/١/٢- تعريف الجمعيات والمنظمات المهنية المتخصصة :

- حددت اللجنة الرئاسية للوعى المعلوماتى Presidential Committee of Information Literacy التابعة لجمعية المكتبات الأمريكية Ala American Library Association فى تقريرها النهائى لعام ١٩٨٩ الذى يعد نقطة تحول لهذا المفهوم " أن الشخص الواعى معلوماتياً هو القادر على إدراك متى يحتاج للمعلومات ولديه القدرة على تحديد مكانها وتقييمها واستخدامها ، فهو الشخص الذى تعلم كيف يتعلم Learned how to Leran? وهو يعرف كيف يتعلم لأنه يعرف كيف يصل للمعلومات ويستخدمها بطريقة يستطيع أن يتعلم منها الآخرون" (٢٥) .
- وعرف المجلس الأسترالى لأمناء المكتبات الجامعية Council of Australian University Librarians (CAUL) "الوعى لمعلوماتى بأنه مجموعة القدرات التى تتطلب من الأفراد فهم

وتحديد متى يحتاجون للمعلومات وتحديد مكان المعلومات المطلوبة واستخدامها وتقييمها بكفاءة " (٢٦) .

- كما عرفه المعهد المعتمد لأخصائى المكتبات ومهنى المعلومات The Chartered Institute of Library & Information Literacy Professional (CILIP) "بأنه القدرة على تحديد متى ولماذل تحتاج للمعلومات ؟ وأين تجدها ؟ وكيف تقييمها وتستخدمها وتتصل بها بأسلوب أخلاقى ؟"(٢٧)
- وتبنت منظمة الأمم المتحدة للتربية والثقافة UNESCO فى إعلان براغ تعريف مفهوم الوعى المعلوماتى ضمن التعلم مدى الحياه ليعنى " تحديد الحاجات والإهتمامات المعلوماتية والقدرة على تحديد مكانها وتقييمها وتنظيمها وخلقها بكفاءة واستخدامها والإتصال بالمعلومات لمعالجة القضايا والمشاكل فهو شرط المشاركة فى مجتمع المعلومات وجزء أساسى من حقوق الإنسان للتعلم مدى الحياه "(٢٨)
- وعرفه المنتدى القومى للوعى المعلوماتى National Forum in Information Literacy بأنه "القدرة على معرفة متى تكون هناك حاجة للمعلومات أو المشكلة التى فى متناوله ليكون قادراً على تمييز وتحديد مكان المعلومات وتقييمها واستخدامها " (٢٩) .

٢/١/٢- تعريفات المتخصصين :

- فى عام ١٩٨٩ ذكرت باتريشيا Patricia أن أمناء المكتبات استخدموا مصطلح " الوعى المعلوماتى " ليعنى فى إحدى نهاياتها القدرات المرتبطة بتجميع المعلومات وانتقائها بتجميع المعلومات وانتقائها بطريقة مستقلة وصحيحة ، أما فى النهاية الأخرى فهو يعنى القدرة على الوصول للمعلومات وتقديمها بفاعلية للإستجابة لإحتياجات معينة والذى يعنى باختصار الوصول الى مرحلة الإستقلالية والتعلم الذاتى" (٣٠).
- وعرّف ماريس Marais عام ١٩٩٢ الوعى المعلوماتى ومهارات المعلومات بأنها " عملية اكتساب معرفة نحو مواقف أو مهارات كأعظم قرار للطريق الذى يستغل الأفراد حقيقته فى التطوير والحياه والعمل والإتصال فى مجتمع المعلومات" (٣١) .
- واشار مارى لينوكس ومايكل واكر Mary Lenox & Michael Walker عام ١٩٩٣ أن الفهم الكامل للوعى المعلوماتى يكون ضمن الإدراك بأن هناك عدة شروط يجب أن تكون متوفرة بشكل آنى ، هى :

١- يجب على شخص ما أن يرغب فى معرفة استخدام المهارات التحليلية لصياغة التساؤلات وتمييز منهجيات البحث واستخدام المهارات النقدية فى تقييم عملى للنتائج .
٢- يجب على الشخص أن يمتلك مهارات البحث للإجابة على تلك التساؤلات بطرق متنوعة ومتعددة .
٣- عندما يميز الشخص ماذا يريد يكون قادراً على الوصول اليه. (٣٢)
٤- وذكر جيلتون Gilton عام ١٩٩٤ « إذا كان الوعى والإلمام بالحاسوب يتطلب خبرة تقنية لمعالجة الأجهزة والبرامج الحاسوبية ، والوعى المكتبى يتطلب القدرة على استخدام مجموعة المكتبة وخدماتها . وكل هذه المهارات تتطلب مستوى من التفكير النقدى ، فان الوعى المعلوماتى يتجاوز مجرد الوصول والمعرفة بكيفية استخدام التقنية والبحث من خلال أدوات البحث بالمكتبة الى خبرات تدعم التعلم مدى الحياه كهدف للمتعلمين » (٣٣) .

- ويوضح جيرمى شايبر وشيلى هيوز Jeremy Shapiro & Shelley Hughes عام ١٩٩٦ " أن الوعى المعلوماتى على الأضيق يشتمل على المهارات العقلية لاستخدام تقنيات المعلومات والمصادر المطبوعة والإلكترونية ، فيجب أن أن يكون تصور واسع أكثر كفن متحرر جديد يمتد

من معرفة استخدام الحاسبات والوصول للمعلومات الى الإنعكاس النقدى على طبيعة المعلومات نفسها وتأثيره على بنائها التحتى والتقنى وسياقها ومستواها الإجتماعى والثقافى(34) .

- أما دراش Drach عام ١٩٩٧ فوصف مفهوم الوعى المعلوماتى "بأنه يتطلب الإحاطة بالطريق التى تعمل فيه نظم المعلومات والربط الديناميكى بين الحاجة للمعلومات والمصادر والقنوات التى تتطلب إشباع تلك الحاجة "(٣٥) .
- فى حين عرَف قاموس المكتبات والمعلومات على الخط المباشر ODLIS on-line Dictionary of Library & Information عام ٢٠٠٣ الوعى المعلوماتى بأنه " إكتساب مهارة الوصول للمعلومات التى يحتاجها وفهم كيفية تنظيم مصادر المعلومات فى المكتبات وإعداد المعلومات وأدوات البحث الإلكترونية واستخدام التقنية فى عمليات البحث وتقييم المعلومات والإستفادة منها بفاعلية وفهم البنى التحتية للتقنية التى تعد أساس نقل المعلومات وتأثير العوامل الإجتماعية والسياسية والثقافية على ذلك "(٣٦) .

ومن الملاحظ أن التعريفات السابقة قد اشتملت على البحث الفاعل عن المعلومات والإطلاع على مصادر المعلومات والإنتقاء منها ، واستخدام تقنيات المعلومات والوسائط المتعددة ذات الفائدة الأفضل ، والإلمام بالقضايا التى تحيط بالمعلومات لتحقيق الثقة منها ، والتأثير على الآخرين عند استخدام المعلومات ، مما يبنى لدى الأفراد والطلاب قدرات معينة يمكن تلخيصها فيما يلى :

١- التفكير الناقد وصنع القرارات المحكمة
٢- حل المشاكل وتطوير الخطط
٣- توضيح الإجراءات المؤدية للتقنيات
٤- تطوير النفس وادارتها
٥- الوصول وإدارة المعلومات
٦- توضيح المعرفة والفهم
٧- التصميم والخلق والأداء والإتصال

ومع ارتباط العالم بالتحديات ، فان هذه القدرات تصبح أكثر ضرورة ، وبتكامل الوعى المعلوماتى تتطور العديد من القدرات المتقدمة التى لو دمجت مع بعضها البعض ، فانها تحدد تعريف الوعى المعلوماتى الذى ينص على الوعى المعلوماتى يتضمن الوصول والتقييم والإدارة والإتصال بالمعلومات(٣٧) .

بالإضافة الى ذلك ، فان مفهوم الوعى المعلوماتى منذ بداية ظهوره قد ارتبط بالعديد من المهارات كالمهارات الدراسية والمهارات البحثية والمهارات المكتبية التى استخدمت فى التربية و التعليم ليكون الأفراد أو الطلاب قادرين على القيام بالأعمال التى يحتاجونها فى دراستهم وحياتهم ومستقبلهم ، فان فى الوقت الحاضر مع تعدد أشكال المعلومات وتنوعها فى الوسط الإلكترونى ، فان تجهيز المعلومات والعمل فى البيئة الجديدة لرفع مستوى الإنتاجية جعل الوعى المعلوماتى يرتبط بالعديد من المصطلحات منها Computer Literacy الوعى بالحاسوب الذى يهتم بالقدرة على استخدام الحاسوب وبرامجه لإنجاز مهام عملية ، وقد عرفها وات Watt بأنه عملية تعليمية حضارية تتضمن مختلف المهارات والفهم والقيم والعلاقات الضرورية للعمل فى مجتمع يعتمد على الحاسوب ويتضمن هذا النشاط ما يلى(٣٨) :

١- معرفة مهارات برمجة الحاسوب والتحكم فيه وذلك لتعزيز مقدرة الذكاء والإتصال للفرد والجماعة والمجتمع بصفة عامة .
٢- معرفة مهارات استخدام تطبيقات الحاسوب .
٣- تحسين مهارات استرجاع المعلومات والإتصالات بغرض حل المشكلات .

٤- فهم واستيعاب تأثيرات الحاسوب الإقتصادية والإجتماعية والنفسية على الفرد والجماعة والمجتمع .

وللمؤسسات والهيئات التربوية والتعليمية على اختلاف مستوياتها وتنوع اهتماماتها التخصصية دور هام فى تنمية الوعى المعلوماتى لأفراد المجتمع من أول تعامل للفرد واتصاله بالمدرسة الى تخرجه من الكلية وتعامله مع المجتمع وسوق العمل وتفاعله مع البيئة المحيطة به ، فان ايجاد متعلمين دائمين مدى الحياه هى المهمة الرسمية لتلك المؤسسات والهيئات ، وحتى يصلوا الى ذلك لابد من العمل على إكساب الأفراد كفاءات الوعى المعلوماتى التى تعد المفتاح الرئيسى من أجل التعلم مدى الحياه ، وباعتماد الطلاب على أنفسهم وقدرتهم على استخدام مصادر المعلومات المختلفة بدراية وفهم ليكونوا ناضجين معلوماتياً (٣٩) .

٣/٢- فهم الوعى المعلوماتى :

إن انجاز وتحقيق مفهوم الوعى المعلوماتى يكون بالإعتماد على طرق مختلفة لفهمه ، وقد أطلق عليها بروس Bruce عام ١٩٩٧ الأوجه السبعة للوعى المعلوماتى وهى (٤٠) :

١- استخدام تقنيات المعلومات
٢- اكتشاف المعلومات
٣- الإعتراف بالحاجات للمعلومات والوصول لتلبية الحاجات الأولية
٤- السيطرة على المعلومات
٥- تعزيز قاعدة المعرفة الشخصية
٦- العمل بالمعرفة والتصورات الشخصية بطرق مبتكرة
٧- استخدام المعلومات بحكمة لمنفعة الآخرين

وقد اقترح Bruce أن طبيعة التنظيم المنطقى لتلك الأوجه يجب أن تؤخذ فى الحسبان عند تعلم الوعى المعلوماتى وأن إجادة مفاهيم الوعى المعلوماتى تساعد الطلاب ليكونوا مدركين لمفاهيمهم الخاصة ، وبرامج الوعى المعلوماتى يمكن أن تطور قاعدة للفهم حتى يتم التطبيق بشكل ملائم مع التطورات المختلفة وفى السياقات المختلفة .

٤/٢- أهمية الوعى المعلوماتى :

تبرز أهمية الوعى المعلوماتى فى تمكين الأفراد من حل المشكلات التى تواجههم والإلمام بالمتغيرات الأساسية المختلفة لبناء أحكام موضوعية عن كافة ما يواجهون من قضايا ومشاكل وتيسير وصولهم الى ما يحتاجونه فى حياتهم وأعمالهم ، ويمكن تحديد أهمية الوعى المعلوماتى من خلال النقاط التالية(٤١) :

١- التعامل مع التغيرات السريعة للمعلومات
٢- الإستخدام الأخلاقى للمعلومات
٣- الإعداد للقوى العاملة
٤- الإشتراك المدنى

الوعى المعلوماتى يزود بالمهارات الضرورية للعمل واتخاذ القرارات والتدخل المدنى الفعال فهو يمكن الطلاب من المشاركة الكاملة فى الديمقراطية .

٥/٢- أهداف الوعى المعلوماتى :

إن انجاز مهمة الوعى المعلوماتى وآداء رسالته تكمن بمساعدة الأفراد على إدراك الحاجة من المعلومات وقيمتها فى حياتهم لإكتساب كفاءات تمكنهم من آداء وظائف وعمليات المعلومات وتطوير

مهاراتهم وتحسين استخدامهم لمصادر المعلومات المختلفة ، فتحقيق الغاية من الوعى المعلوماتى يمكن ايضاحها بتحديد جملة من الأهداف التى تتمثل فى (٤٢):

١- أهداف معرفية Knowledge Objectives

من خلالها يمكن للأفراد وخاصة أن الطلاب أن يكونوا قادرين على فهم :

- مدى متنوع من المصادر والموارد فى أشكالها المختلفة لأغراض الحصول على المعلومات
- إختيار أدوات الإسترجاع المناسبة المتوفرة للوصول للمعلومات ، كالكشافات والببليوجرافيات
- استخدام أدوات تنظيم المعلومات المتوفرة فى أشكال متنوعة للتوصل من خلالها للمعلومات ، مثل : الفهارس بأنواعها المختلفة :
- وسائط التخزين التى عن طريقها يتم نشر وبث المعلومات
- تسلسل عملية نشر المعلومات من بدايتها منذ تحولها من فكرة الى كلمة مطبوعة فى شكل كتاب .

٢- أهداف متعلقة بالمهارات Skills Objectives

من خلال هذه الأهداف فان الأفراد يمكن أن يكونوا قادرين على :

- التحقق من الحاجة للمعلومات
- تصميم استراتيجية بحث علمية يمكنها تحديد الخطوات الضرورية لضمان الحصول على المعلومات المحتاج اليها .
- تقييم المعلومات وتقرير علاقتها بموضوع البحث والمعلومات المحتاج اليها .
- استخدام وسائط المعلومات المحوسبة لتحديد موقع المعلومات .
- تلخيص وتحليل المعلومات المهمة من المصادر الوثيقة الصلة بالموضوع .

٣- الأهداف السلوكية Objectives Attitudinal

من خلال هذه الأهداف يمكن للأفراد تقدير أن :

- البحث عن المعلومات يأخذ وقتاً ويتطلب مثابرة
- الثقة بالنفس فى الحصول على المعلومات تزداد مع التدريب على ذلك
- عملية البحث عن المعلومات يتم تعلمها تدريجياً عبر فترة زمنية غير محددة
- الفحص الدقيق لأدوات الحصول على المعلومات ونتائجها من مصادر وموارد تعتبر ضرورية للبحث الناجح .
- عملية البحث عن المعلومات هى عملية تطورية تتحول من خلال فترة التقصى كلما كانت هناك حاجة لمعلومات جديدة .

٦/٢- المهارات المعلوماتية

إن المهارات المعلوماتية المطلوبة هى مجموعة من القدرات الإدراكية التى تحيط بحل المشكلات والتفكير النقدى والتعلم الذاتى والمهارات الشخصية والقدرات الإجتماعية والمواقف والقيم ، فهى تعد من أهم الضروريات التى يحتاج اليها الأفراد وخصوصاً الطلاب ومن أهم المهارات المعلوماتية الأساسية (٤٣) :

١- ملاحظة وادراك الباحث للحاجة من المعلومات
٢- تكوين طرق واستراتيجيات لتحديد مواقع المعلومات
٣- تحديد مواقع المعلومات والوصول اليها
٤- تقييم المعلومات التى تم الحصول عليها
٥- تنظيم المعلومات
٦- تقييم عملية البحث والنتائج

وحتى تتوفر للباحث المهارات السابقة لابد أن تتاح له الفرصة لمعرفة ما الذى يعرفه عن موضوع معين وما الذى يريد معرفته عن الأسئلة والكلمات المفتاحية والأدوات المعلوماتية التى يمكن أن تقدم له المعلومات المفيدة والأسس التى تحدد مدى مناسبة المعلومات لحاجته وكيفية ترجمة وإعداد المعلومات بطريقة ذات معنى وكيفية التوصل الى نجاح عملية البحث عن المعلومات ، فامتلاك المهارات المعلوماتية تجعل الأفراد مثقفين معلوماتياً .

٧/٢- دور المكتبات وأخصائى المعلومات فى تنمية الوعى المعلوماتى :

ولكون المكتبات ومراكز المعلومات على اختلاف نوعياتها منارات للفكر والثقافة بما حفظته بين جنباتها وما قدمته من معارف وعلوم ، فهى من أهم مقومات العملية التعليمية بالمشاركة مع الطالب والمعلم وجزء أساسى من أنشطة واهداف المؤسسات التابعة لها ، لذا فان عليها دور هام فى تحقيق مفهوم الوعى المعلوماتى ينبغى لها النهوض بها وخاصة انها من أهم وسائل اكتساب المعلومات التى يلجأ اليها الباحثون للوصول الى حاجاتهم بل هى مصدر معلومات ضرورى يتيح الإستخدام الأمثل للموارد والمصادر المتاحة .

ولأن أخصائى المكتبات واختصاصى المعلومات القائمين على خدمات المعلومات خصوصاً فى المكتبات الإكاديمية هم القادرين على إرشاد الطلاب الى طرق تعريفهم بتصنيف المعرفة ومعاونتهم فى اكتشاف العلاقات بين أقسام المعرفة ، فان هذا النشاط لا يستطيع أن يقوم به أى قسم علمى آخر أو أن يقوم به أى أستاذ بمفرده ، لذلك فان على أمناء المكتبات واختصاصى المعلومات التحرك نحو تحقيق التعليم الذاتى المعتمد على التقييم والتفكير النقدى بتوضيح المفاهيم السليمة المتصلة بالتمييز بين أدوات البحث المتعددة والتغلب على التكنولوجيا بل ينبغى الإهتمام بمهارات الإنتقاء والتقييم والتحليل والتخليق للمعلومات كعنصر مفتاحى للبحث الفعال (٤٤) .

فان النظرة لأخصائى المكتبات واختصاصى المعلومات فى الدول المتقدمة تختلف عن نظرة الدول العربية لهم حيث ينظر اليهم فى الدول المتقدمة على أنهم مسئولون رئيسيون عن تنفيذ برامج التعلم من خلال المصادر وأنهم يمكنهم تصميم منهج للوعى المعلوماتى يتناسب مع قدرات الطلاب وأن لديهم الخبرة والمعرفة لتدريس المهارات المعلوماتية ، وأنهم قادة لتكنولوجيا المعلومات الحديثة وكذلك لمصادر المعلومات ، وان المدرسين فى حاجة الى أخصائى المكتبات ليساعدوهم على إجادة استخدام المصادر الإلكترونية كما انهم يقومون باعداد برامج تدريبية لكل من المدرسين والطلاب لمسؤوليتهم فى تنمية المهارات المعلوماتية ، فى حين أن النظرة لأخصائى المكتبات واختصاصى المعلومات فى الدول العربية تقوم على أنه الشخص القائم على احضار المصادر للمستفيد وإعداد أوعية المعلومات للإستفادة منها وأنه غير مؤهل للتدريس ووضع المناهج التعليمية ، إلا أنه تخصص المكتبات والمعلومات فى معظم الجامعات العربية أثبت مكانته بتخريج دفعات كبيرة تمتلك مهارات التعامل مع الحاسب الآلى أو مهارات إعداد أوعية المعلومات بأشكالها المختلفة ، لكن الوضع لم يصل الى مشاركتهم لأعضاء هيئة التدريس فى إعداد الطلاب لمهارات الحصول على المعلومات بل لازالت النظرة قاصرة على تعاملهم فقط مع أوعية المعلومات التى يقدمونها للإستفادة منها(٤٥) .

وقد اشار بيتشابين Petchiappan أن دور المكتبة مع الوعى المعلوماتى يتحدد من خلال ثلاثة اشياء هامة تحتاج النظر اليها بعناية لتقدم للمستفيدين بشكل أفضل ، هى :

١- تحتاج المكتبة الى التحقق من تطوير مجموعاتها الأساسية حتى يتم عرض المعلومات بما يتناسب مع مسؤوليتها .
٢- تحتاج المكتبة الى تنمية أدوات البحث بشكل دائم .
٣- تحتاج المكتبة لإدخال التقنية باستمرار وتحديد أكثر التقنيات مناسبة لمستخدميها .

وكما أن تطوير المجموعات المكتبية يعد أعظم عمل تعاونى فهو يحث على التفاعل مع الكليات وبشكل واضح مع لجان تطوير المناهج ، فلم تعد المكتبات تعتمد على الأدوات التقليدية لنشر المعلومات ، فاليوم ظهرت الأدوات التقنية المتطورة وأهمها الفهارس الآلية التى فتحت الأبواب على مجموعة كبيرة من المعلومات فى الحرم الجامعى وفى الفضاء الإلكترونى ، وكل ذلك المستجدات تحتاج الى تحسين وتقوية الوعى المعلوماتى وتطوير المهارات المستخدمة فى التقنيات المعلوماتية(٤٦) .

ثالثاً : الدراسة التطبيقية

بعد استعراض مفهوم الوعى المعلوماتى Information Literacy ومظاهر الإهتمام به وتحديد أهميته كعنصر ودعامة للإستمرار والثبات فى المجتمع المعاصر الذى يحرص على توفير المعلومات والتقنيات بكافة اشكالها وبمختلف صورها لجميع الأفراد لإستغلالها واستثمارها بما يحقق الرفاهية والتقدم خاصة مع تغير النظرة للمعلومات التى أصبح تطورها فى المجتمع يعكس درجة رقيه ، من ذلك ظهرت أهمية إعطاء صورة واقعية لمستوى الوعى المعلوماتى ومهاراته لدى طلاب الدراسات العليا بجامعة الدمام فى هذا الجزء من الدراسة فى ثلاث محاور أساسية تسهم فى تحقيق أهدافها والإجابة على تساؤلاتها ، هى :

المحور الأول : المهارات المعلوماتية لدى الباحثين :

١- مهارة تحديد الحاجة للمعلومات

تم استكشاف مدى قدرة طلاب الدراسات العليا بمرحلتى الماجستير والدكتوراه بكلية التربية وكلية العمارة والتخطيط على تحديد احتياجاتهم المعلوماتية من خلال :

١/١ تحديد أسباب الحاجة للمعلومات

يوضح الجدول رقم (٣) أن فى كلية التربية تركزت أسباب حاجة طلاب الدراسات العليا للمعلومات حسب أهميتها لديهم على " إعداد الأبحاث والدراسات العلمية " بنسبة ٨٨,٥٪ وعلى " متابعة التطورات فى مجال التخصص " بنسبة ٤٥,٧٪ وعلى " تطوير المعرفة والثقافة العامة " بنسبة ٣٦,٢٪ وعلى " إعداد محاضرات للمقررات الدراسية بنسبة ٣٥,٣٪ ، وفى كلية العمارة والتخطيط تركزت الأسباب على " إعداد الأبحاث والدراسات العلمية " بنسبة ٨٧,٢٪ وعلى " إعداد محاضرات للمقررات الدراسية" بنسبة ٥٥,٢٪ وعلى " متابعة التطورات فى مجال التخصص " بنسبة ٥٤,٢٪ وعلى " تطوير المعرفة والثقافة العامة " بنسبة ٣٥,٣٪ .

جدول رقم (٣) أسباب الحاجة للمعلومات

أسباب الحاجة للمعلومات	كلية التربية		كلية العمارة والتخطيط	
	العينة	النسبة	العينة	النسبة
إعداد الأبحاث والدراسات العلمية	٧٧	٨٨,٥	٧٥	٨٧,٢
متابعة التطورات فى مجال التخصص	٣٧	٤٥,٧	٣٩	٥٤,٢
تطوير المعرفة والثقافة العامة	٢١	٣٦,٢	١٨	٣٥,٣
إعداد محاضرات للمقررات الدراسية	١٢	٣٥,٣	١١	٥٥,٢

تبين الإجابات فى هذا الجدول أن " إعداد الأبحاث والدراسات العلمية " من أهم أسباب البحث عن المعلومات لدى طلاب الدراسات العليا بمرحلتى الماجستير والدكتوراه بكليتى التربية والعمارة والتخطيط حيث شكل السبب الأساسى للبحث عن المعلومات ، كما تبين أيضاً أن طلاب الدكتوراه بكليتى التربية والعمارة والتخطيط أكثر إهتماماً باعداد الأبحاث والدراسات العلمية بنسبة ٩٠,٠٪ والذى يرجع للخبرة والممارسة ، فى حين كان تطوير المعرفة والثقافة العامة من أقل اسباب الحاجة للمعلومات فى

مرحلة الماجستير وإن كان ذلك لا يتناسب مع خصائص الباحث الجيد الذى يجب أن يهتم بتطوير معارفه ومعلوماته فى شتى مجالات المعرفة ، بينما كان إعداد محاضرات للمقررات الدراسية من أقل أسباب البحث عن المعلومات فى مرحلة الدكتوراه .

٢/١ تحديد طرق البحث عن المعلومات

يوضح الجدول رقم (٤) أن أكثر الطرق التى يتبعها طلاب الدراسات العليا عند البحث عن المعلومات فى كلية التربية هى " الذهاب لمكتبة الجامعة " بنسبة ٨٧,٤٪ و " البحث فى الكتب والدوريات المتخصصة " بنسبة ٧٨,٢٪ و " استخدام الإنترنت من المنزل بنسبة ٤,٢٧٪ و " استخدام قواعد البيانات " بنسبة ٦٤,٤٪ فى حين كان أقل الطرق " حضور المؤتمرات المتخصصة " بنسبة ٢٨,٧٪ وفى كلية العمارة والتخطيط كانت أكثر طرق البحث عن المعلومات اعتماداً من قبل طلاب عينة الدراسة هى " استخدام الإنترنت من المنزل " بنسبة ٩٣,١٪ و " الذهاب لمكتبة الجامعة " بنسبة ٦٦,٧٪ و " البحث فى الكتب والدوريات المتخصصة " بنسبة ٥٠,٦٪ فى حين تساوى " حضور المؤتمرات المتخصصة " و " الذهاب الى مكتبات متخصصة كأقل طرق للبحث عن المعلومات لديهن بنسبة ٢٨,٧٪ .

جدول رقم (٤) مصادر البحث عن المعلومات

مصادر البحث عن المعلومات	كلية التربية		كليةالعمارة التخطيط	
	العينة	النسبة	العينة	النسبة
- الذهاب لمكتبة الجامعة	٧٦	٨٧,٤	٥٨	٦٦,٧
- الذهاب لمكتبات أخرى متخصصة	٤٠	٤٦,٠	٢٥	٢٨,٧
- الإعتماد على المصادر الشخصية (الأساتذة المتخصصين والزميلات)	٣٨	٤٣,٧	٤٠	٤٦,٠
- حضور المؤتمرات المتخصصة	٢٥	٢٨,٧	٢٥	٢٨,٧
- البحث فى الكتب والدوريات المتخصصة	٦٨	٧٨,٢	٤٤	٥٠,٦
- استخدام قواعد البيانات	٥٦	٦٤,٤	٢٩	٣٣,٣
- استخدام الإنترنت من المنزل	٦٣	٧٢,٤	٨١	٩٣,١
- استخدام الإنترنت من الجامعة	٢٩	٣٩,٢	٢٨	٣٣,٣

تبين من نتائج الإجابات فى الجدول أن هناك اختلاف فى تحديد أهم الطرق التى يتبعها طلاب الدراسات العليا (الماجستير والدكتوراه) فى البحث عن المعلومات ، ففى كلية التربية كان الذهاب لمكتبة الجامعة الوسيلة الأساسية عند البحث عن المعلومات بينما كان استخدام الإنترنت من المنزل الوسيلة الأساسية عند البحث عن المعلومات فى كلية العمارة والتخطيط أما بقية الطرق الأخرى كانت وسائل فرعية للحصول على المعلومات ، فى حين تبين أن حضور المؤتمرات المتخصصة من أقل الطرق استخداماً للبحث عن المعلومات عند الطلاب فى الكليتين عينة الدراسة والذى قد يرجع الى عدم المعرفة بها وبأهميتها والقصور من جانب القائمين عليها فى الإعلان عنها وتوجيه الدعوات لحضورها والمشاركة فيها ، بالإضافة الى ذلك كان الذهاب الى مكتبات متخصصة من أقل الطرق اعتماداً من قبل طلاب الدراسات العليا بكلية العمارة والتخطيط .

كما تبين أن تركيز طلاب مرحلتى الماجستير والدكتوراه على استخدام الإنترنت من المنزل كطريقة أولى فى البحث عن المعلومات حيث سجلت أعلى نسبة إجابة فى كلية التربية بنسبة ٨٢,٤٪ وفى كلية العمارة والتخطيط بنسبة ٨٥,٧٪ والذى قد يكون لسهولة استخدام الإنترنت مباشرة بما يتناسب مع أوضاع الطالبات الشخصية دون أى اعتبارات أو قيود تفرض عليهن .

٢- المهارات المكتبية :

تم التعرف على المهارات المكتبية لدى طلاب الدراسات العليا (الماجستير والدكتوراه) بكليتى التربية والعمارة والتخطيط من خلال :

١/٢- تحديد مستوى استخدام مكتبة الجامعة :

يوضح الجدول رقم (٥) أن غالبية طلاب الدراسات العليا فى كلية التربية يستخدم المكتبة بشكل دائم بنسبة ٧٠,١٪ فى حين تستخدمها ٢٣٪ أحياناً و ٥,٧٪ يستخدمنها فى النادر ولا يستخدمها حوالى ١,١٪ منهن ، أما فى كلية العمارة والتخطيط فإن غالبية الطلاب يستخدم المكتبة أحياناً بنسبة ٣٢,٢٪ و ٣١,٠٪ الذين يستخدمونها نادراً فى حين أن ٢٤,١٪ منهم يستخدمها بشكل دائم ولا يستخدمها أبداً ١٢,٦٪ منهم .

جدول رقم (٥) مستوى استخدام المكتبة الجامعية

مستوى استخدام مكتبة الجامعة	كلية التربية		كليـة العمارة والتخطيط	
	العينـة	النسبة	العينـة	النسبة
- استخدمها دائماً	٦١	٧٠,١	٢١	٢٤,١
- استخدمها أحياناً	٢٠	٢٣	٢٨	٣٢,٢
- استخدمها نادراً	٥	٥,٧	٢٧	٣١,٠
- لا استخدمها	١	١,١	١١	١٢,٦

وتبين أيضاً ارتفاع مستوى استخدام طلاب مرحلة الدكتوراه لمكتبة الجامعة بشكل دائم بنسبة ٥٢,٤٪ على طلاب الماجستير الذين يستخدمونها بنسبة ٤٦,٤٪

٢/٢- طرق تعلم كيفية استخدام مكتبة الجامعة :

يوضح الجدول رقم (٦) مجموعة من الطرق التى يمكن أن يتعلم منها طلاب الدراسات العليا استخدام المكتبة الجامعية ، فغالبية الطلاب فى كلية التربية تعلموا استخدام المكتبة بالخبرة الشخصية من الممارسة والتعامل مع مكتبات أخرى بنسبة ٧٧,١٪ فى حين لقى " حضور الندوات والمحاضرات حول المكتبات " نسبة متدنية جداً ١,٢٪ فى الإستفادة منها فى تعلم كيفية استخدام المكتبة ، وفى كلية العمارة والتخطيط كان غالبية الطلاب قد تعلموا استخدام مكتبة الجامعة بالخبرة والممارسة الشخصية أيضاً بنسبة ٧٤,٠٪ وتقارب ضعف " حضور الندوات حول المكتبات " و إتمام مقرر دراسى فى المكتبات بنسبة ٦,٨٪ فى حين شكلت بقية الطرق الأخرى المذكورة بالجدول أقل النسب لإمكانية الإستفادة منها فى استخدام المكتبة من قبل الطلاب فى الكليتين .

جدول رقم (٦) طرق استخدام المكتبة الجامعية

طرق استخدام المكتبة الجامعية	كلية التربية		كليـة العمارة التخطيط	
	العينـة	النسبة	العينـة	النسبة
- حضور البرامج الإرشادية التى تقدمها المكتبة	٧	٨,٤	٦	٨,٢
- حضور الندوات والمحاضرات حول المكتبات	١	١,٢	٥	٦,٨
- الزيارات الميدانية مع أساتذة الجامعة	٦	٧,٢	٨	١١,٠
- الخبرة الشخصية من الممارسة والتعامل مع مكتبات أخرى (مدرسية ، عامة ، ....)	٦٤	٧٧,١	٥٤	٧٤,٠
- إتمام مقرر دراسى فى المكتبات بمرحلة ما قبل الجامعة	٢٠	٢٤,١	٥	٦,٨

طرق استخدام المكتبة الجامعية	كلية التربية		كلية العمارة التخطيط	
	العينة	النسبة	العينة	النسبة
- الحصول على " المطبوعات والمنشورات " التى تعرف بالمكتبة وأدواتها وخدماتها وكيفية استخدامها	٢١	٢٥,٣	١٤	١٩,٢
- الإستفادة من موقع المكتبة على الإنترنت	١٥	١٨,١	١٧	٢٣,٣

تبين من الجدول تركيز طلاب الدراسات العليا فى الكليتين عينة الدراسة على الخبرة الشخصية من الممارسة والتعامل مع مكتبات أخرى فى استخدام المكتبة الجامعية والإستفادة منها مما يعطى مؤشراً على مدى الصعوبات التى يواجهها الطلاب للحصول على المعلومات التى يحتاجون اليها بأقل جهد وبأسرع وقت ممكن . كما اشارت النتائج الى ضعف الإستفادة من دراسة مقرر المكتبة والبحث فى المرحلة الثانوية والمخصص لطلاب القسم الأدبى دون العلمى والذى يعتمد على الدراسة النظرية دون التطبيق العملى وتعلم استخدام مكتبة المدرسة وكذلك ضعف الإستفادة من موقع المكتبة على الإنترنت ، بالإضافة الى ضعف حضور الطلاب للبرامج الإرشادية التى تقدمها المكتبة فى بداية كل فصل دراسى للطلاب المستجدين للتعريف بها وبأقسامها وخدماتها ، وكان هناك غياب لحضور الندوات والمحاضرات التى تهتم بالمكتبات للإستفادة منها فى تعلم استخدام المكتبة .

كما تبين أن طلاب مرحلة الدكتوراه فى الكليتين يعتمدن على الخبرة الشخصية والممارسة فى استخدام المكتبة الجامعية بنسبة ٩٤,٤٪ أكثرمن طلاب الماجستير الذين يعتمدون على الخبرة الشخصية بنسبة ٧٣,٢٪ .

٣/٢- قدرات الطلاب عند التعامل مع مكتبة الجامعة :

يوضح الجدول رقم (٧) قدرات طلاب الدراسات العليا عند التعامل مع مكتبة الجامعة لتحديد سلوكيهم فى استخدام المكتبة ، ففى كلية التربية كانت قدرة الطلاب فى الإعتماد على أنفسهم فى استخدام الفهارس الإلكترونية بنسبة ٩٤,٢٪ فى مقابل انخفضت قدرتهم على استخدام الببليوجرافيات والكشافات بنسبة ٥٣,٥٪ ، وفى كلية العمارة والتخطيط ظهرت قدرة الطلاب فى الإعتماد على أنفسهم فى استخدام الخدمات الإلكترونية بنسبة ٧٢,٠٪ فى مقابل قدرتهم على استخدام الببليوجرافيات والكشافات التى انخفضت بنسبة ١٤,٠٪ .

جدول رقم (٧) مهارات وقدرات التعامل مع المكتبة الجامعية

مهارات التعامل مع مكتبة الجامعة	كلية التربية		كلية العمارة والتخطيط	
	العينة	النسبة	العينة	النسبة
- استخدام الفهارس الإلكترونية بنفسك	٨١	٩٤,٢	٤٧	٦١,٨
- استخدام الببليوجرافيات والكشافات دون مساعدة	٤٦	٥٣,٥	١١	١٤,٥
- معرفة نظام تصنيف المكتبة فى ترتيب المصادر والمراجع على الأرفف	٧٢	٨٣,٧	٥٠	٦٤,٩
- الإستفادة من خدمات المعلومات التى تقدمها المكتبة للباحثين	٥٢	٦٠,٥	٣٢	٤٣,٢
- استخدام الخدمات الإلكترونية (قواعد البيانات والإنترنت) بنفسك	٦٥	٧٥,٦	٥٤	٧٢,٠

تبين من الإجابات فى الجدول ارتفاع قدرة طلاب الدراسات العليا بكلية التربية على استخدام الفهارس الإلكترونية بالإعتماد على أنفسهم فى مقابل انخفاض تلك القدرة لدى طلاب الدراسات العليا بكلية العمارة والتخطيط الذين ارتفعت قدرتهم على استخدام الخدمات الإلكترونية بأنفسهم ، وتبين أيضاً انخفاض قدرة الطلاب فى كلا الكليتين على استخدام الببليوجرافيات والكشافات الذى قد يعود لعدم تعاملهم معها والمعرفة بها وعدم الإهتمام بها من جانب موظفى المكتبة وبالتالى لا يتم الإعتماد عليها فى الحصول على مصادر المعلومات ، كما تبين أن غالبية طلاب مرحلة الدكتوراه لديهم قدرة كبيرة على التعامل مع مكتبة الجامعة حيث ارتفعت نسب اجابتهم فى حين انخفضت قدرة طلاب مرحلة الماجستير على الإستفادة من خدمات المعلومات التى تقدمها المكتبة بنسبة ٤٨,٦٪ وعلى استخدام الببليوجرافيات والكشافات دون مساعدة بنسبة ٣٠,٠٪ .

٤/٢- الطرق التى يتبعها الطلاب للحصول على المعلومات إذا لم يجدوا ما يبحثون عنه فى مكتبة الجامعة :

على الرغم من سؤال طلاب الدراسات العليا عن طرق البحث عن المعلومات فى الفقرة (١/٢) من مهارة تحديد الحاجة للمعلومات إلا أن الباحث أراد تحديد أدق لأهم الطرق التى يتبعها الطلاب عند البحث عن المعلومات فى حالة عدم توفرها فى مكتبة الجامعة من جانب ولزيادة التأكد من مدى مصداقية اجاباتهم السابقة من جانب آخر ، ويوضح الجدول رقم (٨) أن طلاب الدراسات العليا بكلية التربية يلجأوا الى البحث عن المعلومات فى الإنترنت اذا لم يجدوا ما يبحثون عنه فى مكتبة الجامعة بنسبة ٩١,٩٪ فى حين لا يستشيروا اختصاصى المكتبة الا بنسبة ٢٧,٩٪ وبكلية العمارة والتخطيط فان الطلاب يلجأن الى البحث فى الإنترنت بنسبة ٩٦,١٪ ولا يذهبوا الى مكتبات ومراكز متخصصة الا بنسبة ٣٣,٢٪ ويستشيروا اختصاصى المكتبة بنسبة ٢٧,٣٪ وتتفق هذه النتائج مع إجابات الطلاب السابقة .

جدول رقم (٨) طرق أخرى للحصول على المعلومات

طرق الحصول على المعلومات إذا لم تجد الطلاب ما يبحثون عنه فى مكتبة الجامعة	كلية التربية		كلية العمارة والتخطيط	
	العينة	النسبة	العينة	النسبة
- الذهاب الى مكتبات ومراكز أبحاث متخصصة	٤٨	٥٥,٨	٢٦	٣٣,٢
- استشارة اختصاصى المكتبة فى الموضوع	٢٤	٢٧,٩	٢١	٢٧,٣
- استشارة الأساتذة المتخصصين فى الموضوع	٤٦	٥٣,٥	٤٤	٥٧,١
- البحث فى الإنترنت عن الموضوع	٧٩	٩١,٩	٧٤	٩٦,١

تبين من نتائج الإجابات بالجدول تركيز غالبية طلاب الدراسات العليا فى كلية التربية وكلية العمارة على اللجوء الى الإنترنت كأسهل طريق للبحث عن المعلومات إذا لم يجدوا ما يبحثون عنه فى مكتبة الجامعة والذى يمكن أن يرجع الى معرفتهم بشبكة الإنترنت ولوفرة وغزارة ما تتيحه للباحثين من معلومات ، وأشارت النتائج الى انخفاض استشارة اختصاصى المكتبة عند الطلاب فى كلا الكليتين والذى يمكن أن يكون لعدم رغبة الباحثين فى طلب المساعدة أو لعدم ابداء الموظفين الإستعداد الكافى لتقديم المساعدة بالرغم من أن العديد من علماء المكتبات يعتبرون سؤال اختصاصى المكتبة وسيلة فعالة لتحقيق الإستخدام الأمثل من المكتبة ومجموعاتها بشرط أن يفهم الإختصاصى احتياجات الباحث متى ما كان الباحث نفسه قادراً على تحديد ما يحتاجه بدقة ووضوح .

٣- المهارات البحثية :

لقد تم تحديد المهارات البحثية عند طلاب الدراسات العليا (الماجستير والدكتوراه) بكليتى التربية والعمارة والتخطيط من خلال :

٣/١- قدرات الطلاب عند البدء فى البحث عن المعلومات :

يوضح الجدول رقم (٩) قدرات طلاب الدراسات العليا فى اتباع الخطوات الأساسية عند القيام بالبحث عن المعلومات ، فالطلاب بكلية التربية لديهم القدرة على " تحديد المعلومات التى يحتجون اليها بوضوح ودقة " بنسبة ٩٣,١٪ وعلى " تحديد شكل مصادر المعلومات المراد الحصول عليها سواء كانت مطبوعة أم الكترونية " بنسبة ٨٢,٨٪ كما لديهم القدرة على " تحديد العبارات والكلمات المفتاحية التى تعبر عن موضوعات أبحاثهم بنسبة ٧٥,٩٪ فيما تساوت قدراتهم على " تحديد حجم المعرفة المسبقة عن موضوع البحث " ووضع تساؤلات تحدد المعلومات المراد الحصول عليها " بنسبة ٧٠,١٪ فى حين كانت القدرة على القيام باعداد استراتيجيات بحث متعددة عن الموضوع بنسبة ٦٣,٢٪ .

كما أن طلاب كلية العمارة يمتلكون نفس القدرات بنسب متقاربة نوعاً ما ، حيث ظهرت القدرة على " تحديد العبارات والكلمات المفتاحية " بنسبة ٨٧,٢٪ والقدرة على " تحديد المعلومات التى تحتاجينها بوضوح " بنسبة ٨٣,٩٪ وعلى " تحديد شكل مصدر المعلومات المراد الحصول عليها " بنسبة ٦٤,٠٪ وعلى " وضع تساؤلات تحدد المعلومات المراد الحصول عليها " بنسبة ٥٧,٠٪ والقدرة على تحديد حجم المعرفة المسبقة عن موضوع بنسبة ٥٢,٣٪ فيما عدا القدرة على اعداد استراتيجيات البحث بنسبة ٤٨,٣٪

جدول رقم (٩) قدرات البحث عن المعلومات

قدرات الطلاب عند البحث عن المعلومات	كلية التربية		كلية العمارة والتخطيط	
	العينة	النسبة	العينة	النسبة
- تحديد المعلومات التى تحتاجينها بوضوح ودقة	٨١	٩٣,١	١٣	٨٣,٩
- تحديد حجم المعرفة المسبقة عن موضوع البحث	٦١	٧٠,١	٤٥	٥٢,٣
- تحديد شكل مصادر المعلومات المراد الحصول عليها مطبوعة أم الكترونية	٧٢	٨٢,٨	٥٥	٦٤,٠
- تحديد العبارات والكلمات المفتاحية التى تعبر عن الموضوع	٦٦	٧٥,٩	٧٥	٨٧,٢
- وضع تساؤلات تحدد المعلومات المراد الحصول عليها	٦١	٧٠,١	٤٩	٥٧,٠
- إعداد استراتيجيات بحث متعددة عن الموضوع	٥٥	٦٣,٢	٤٢	٤٨,٣

بالرغم من ارتفاع قدرات طلاب الدراسات بمرحلتى الماجستير والدكتوراه فى كلا الكليتين على اتباع خطوات البحث السابقة بنسب عاليه إلا أن تلك النسب كانت أكثر وضوحاً لدى طلاب مرحلة الدكتوراه ، فقد تبين من نتائج الإجابات فى الجدول أن طلاب الدراسات العليا فى كلية العمارة لديهم ضعف واضح فى القدرة على إعداد استراتيجيات بحث عن الموضوع ، وإن كان ذلك لا يتناسب منطقياً مع إمكانيات هذه الفئة التى تعتمد على استخدام الإنترنت للبحث عن المعلومات والذى يدل على أنهم قد يواجهون صعوبات تعود الى عدم فهم خطوات وطرق البحث الصحيحة مما يعطى مؤشراً قوياً الى أن الطلاب لا يتمكنون من الحصول على المعلومات المطلوبة بصورة جيدة .

٣/٢- العناصر التى يحرص الطلاب على معرفتها أثناء البحث عن المعلومات :

وللتأكد من مدى حصول طلاب الدراسات العليا على المعلومات التى يحتجون اليها ، يوضح الجدول رقم (١٠) مجموعة من العناصر التى يحرص الطلاب على معرفتها وتحديدها أثناء عملية البحث عن المعلومات .

فطلاب كلية التربية يحرصوا عند البحث على المعلومات على " تحديد نوع مصادر المعلومات ، المراد الحصول عليها " بنسبة ٨٨,٥٪ فى حين يتساوى حرصهم على " المعلومات الموثقة بالمراجع " و " سهولة الوصول الى المعلومات والمصادر " بنسبة ٧٨,٢٪ و ٧٥,٩٪ منهم يحرصوا على " تحديد نوع المعلومات " و ٧١,٣٪ يحرصوا على تاريخ نشر المعلومات ولا يحرصوا على معرفة خبرة المؤلف وشهرته إلا بنسبة ٤٧,١٪ .

كما يتفق معهم طلاب كلية العمارة والتخطيط الذين يحرصوا على " تحديد نوع مصادر المعلومات " بنسبة ٨٢,٥٪ ونسبة ٧٨,٢٪ على " سهولة الوصول للمعلومات والمصادر " ويحرصوا على " المعلومات الموثقة بالمراجع " بنسبة ٦٩,٠٪ وعلى " تحديد نوع المعلومات " بنسبة ٦٦,٧٪ وعلى " تاريخ نشر المعلومات " بنسبة ٦١,٦٪ فى حين يحرصوا على " خبرة المؤلف وشهرته " بنسبة ٢٠,٧٪ .

جدول رقم (١٠) العناصر المراد معرفتها أثناء البحث عن المعلومات

العناصر التى يحرص الطلاب على معرفتها أثناء البحث عن المعلومات	كلية التربية		كلية العمارة والتخطيط	
	العينة	النسبة	العينة	النسبة
- نوع مصادر المعلومات (كتب – دوريات – .....) المراد الحصول عليها	٧٧	٨٨,٥	٧٢	٨٢,٥
- تحديد نوع المعلومات (حقائق علمية ، آراء شخصية ، احصائيات	٦٦	٧٥,٩	٥٨	٦٦,٧
- تاريخ نشر المعلومات	٦٢	٧١,٣	٥٣	٦١,٦
- خبرة المؤلف ونشرته	٤١	٤٧,١	١٨	٢٠,٧
- المعلومات الموثقة بالمراجع	٦٨	٧٨,٢	٦٠	٦٩,٠
- سهولة الوصول الى المعلومات والمصادر	٦٨	٧٨,٢	٦٨	٧٨,٢

تبين من اجابات الجدول حرص طلاب مرحلتى الماجستير والدكتوراه على تحديد العناصر السابقة بنسب عالية فيما لم يحرصوا على " خبرة المؤلف وشهرته " والذى قد يرجع الى عدم المعرفة بأهميتها لتحديد مدى مصداقية المعلومات ودرجة الثقة بها .

٣/٣- مصادر المعلومات ودرجة الإعتماد عليها :

يوضح الجدول رقم (١١) مجموعة من مصادر المعلومات التى يستخدمها طلاب الدراسات العليا عند البحث عن المعلومات التى يحتجون اليها ، " فالكتب" كانت أولى تلك المصادر حيث تراوحت نسبة الإعتماد عليها بشكل دائم ٨٩,٧٪ فى كلية التربية ثم تلاها الإعتماد على "الإنترنت" بنسبة ٨٠,٥٪ واستخدام " الدوريات " بنسبة ٦٢,٨٪ فى حين انخفض معدل استخدام " الرسائل الجامعية " و " قواعد البيانات " نسبة ٤٧,٧٪ أما المواد السمعية والبصرية فلم تلق أهمية لإستخدامها والإعتماد عليها بنسبة ٧٥,٣٪ .

وفى كلية العمارة والتخطيط ، كان الإعتماد على " الإنترنت " أولى تلك المصادر استخداماً من قبل الطلاب ٩٦,٦٪ وتلاها استخدام " الكتب " بنسبة ٦١,٦٪ ، أما بقية المصادر الأخرى المذكورة فى الجدول ، لم تجد اهتماماً بالإعتماد عليها حسب مايظهر من ارتفاع معدلات عدم استخدامها .

جدول رقم (١١) مصادر المعلومات ودرجة الإعتماد عليها

مصادر المعلومات	كلية التربية						كلية العمارة والتخطيط					
	دائماً		أحياناً		ابدا		دائماً		أحياناً		ابدا	
	ع	٪	ع	٪	ع	٪	ع	٪	ع	٪	ع	٪
- الكتب	٧٨	٨٩,٧	٨	٩,٢	١	١,١	٥٣	٦١,٦	٣٣	٣٨,٤	-	-
- الدوريات	٥٤	٦٢,٨	٢٩	٣٣,٧	٣	٣,٥	١٧	٢٠,٧	١٨	٢٢,٠	٤٧	٥٧,٣
- الموسوعات	١٨	٢٦,٨	٤٥	٥٢,٣	٢٣	٢٦,٧	١٤	١٦,٩	٢١	٢٥,٣	٤٨	٥٧,٨
الكشافات والمستخلصات	١٣	١٥,١	٤١	٤٧,٧	٣١	٣٦,٠	٢٠	٢٣,٨	١٨	٢١,٤	٤٦	٥٤,٨
- أعمال المؤتمرات	١٦	١٨,٨	٣٩	٤٥,٩	٣٠	٣٥,٣	٤	٥,٠	٢٣	٢٨,٨	٥٣	٦٦,٣
- الرسائل الجامعية	٤١	٤٧,٧	٤٠	٤٦,٥	٥	٥,٨	٨	٩,٥	٣٧	٤٤,٠	٣٩	٤٦,٤
المواد السمعية والبصرية	٣	٣,٥	١٨	٢١,٢	٦٤	٧٥,٣	٥	٦,٠	٢٤	٢٨,٩	٥٤	٦٥,١
- قواعد البيانات	٤١	٤٧,٧	٢٣	٢٦,٧	٢٢	٢٥,٦	٢٧	٣٢,١	٢٥	٢٩,٨	٣٢	٣٨,١
- الإنترنت	٧٠	٨٠,٥	١٥	١٧,٢	٢	٢,٣	٨٤	٩٦,٦	٣	٣,٤	-	-

تبين من نتائج الإجابات فى الجدول أن نسبة استخدام " الدوريات " والإعتماد عليها ضعيفة جداً تصل الى ٢٠,٧٪ فكان مخالفاً لتوقعات الباحث من أن تكون نسبة كبيرة من طلاب كلية العمارة والتخطيط يعتمدون على الدوريات ، وذلك لما هو متعارف عليه من أن التخصصات العملية والتطبيقية تعتمد على الدوريات من صحف ومجلات لكونها مصدراً هاماً للحصول على معلومات حديثة ومتطورة ، كما تبين ارتفاع الإشارة الى عدم استخدام الرسائل العلمية بينهم والتى تعد المصدر الأساسى لطلاب الدراسات العليا فى الحصول على المعلومات وكذلك عدم استخدام قواعد البيانات التى تمتاز بتوافرها وتعددها فى مجال العلوم التطبيقية وأهميتها فى إعداد الدراسات العلمية بالإضافة الى عدم استخدام " الموسوعات " و " الكشافات والمستخلصات " و " أعمال المؤتمرات " و " الوسائل السمعية والبصرية " مما يظهرنقص مهارات استخدام مصادر المعلومات والتعامل معها والتى تؤثر بشكل سلبى على تنمية مهارات الوعى المعلوماتى لدى طلاب عينة الدراسة .

كما تبين اقتصار غالبية طلاب الدراسات العليا على الإعتماد على الإنترنت كأكثر المصادر استخداماً فى مرحلة الماجستير بنسبة ٨٩ و ٨١,٠٪ فى مرحلة الدكتوراه فى مقابل عدم اعتمادهم على استخدام "المواد السمعية والبصرية " للماجستير بنسبة ٧٠,٧٪ وللدكتوراه بنسبة ٦٦,٧ بالإضافة الى عدم استخدام الموسوعات والكشافات وأعمال المؤتمرات من قبل طلاب الماجستير ، مما يعطى دليلاً قاطعاً على عدم معرفة الطلاب بأهمية كل مصدر من مصادر المعلومات وطبيعة المعلومات التى يقدمها وقيمتها

٤/٣- أسباب عدم استخدام الطلاب لبعض مصادر المعلومات :

يواجه طلاب الدراسات العليا صعوبات فى استخدام مصادر معلومات معينة بحيث لا يمكنهم التعامل معها والإستفادة منها ، ويوضح الجدول رقم (١٢) أسباب عدم استخدامه لبعض مصادر المعلومات التى سبق ذكرها فى الفقرة (٣/٣) مرتبة حسب اختيارهم ، حيث أجاب طلاب كلية التربية بنسبة ٣٤,٦٪

أن أهم سبب لعدم استخدام بعض مصادر المعلومات هو عدم توافرها فى مكتبة الجامعة ، وبنسبة ٣٠,٠٪ منهم لتعودهم على استخدام شكل معين من مصادر المعلومات وبسبب الشعور بأنها لا تفيد فى موضوع البحث بنسبة ٢٩,٦٪ وبسبب عدم المعرفة بأهميتها وبطرق استخدامها بنسبة ٢١,٧٪ كما أجابت ٢٠,٣٪ منهم بعدم المعرفة بها وبأماكن تواجدها .

أما فى كلية العمارة والتخطيط فقد أجاب الطلاب بنسبة ٥٢,٤٪ بأن السبب الأساسى لعدم استخدام نوعيات معينة من مصادر المعلومات هو الشعور بأنها لا تفيد البحث وبنسبة ٤٧,٨٪ منهم لعدم المعرفة بأهميتها وبطرق استخدامها ، وأجابت ٤٦,٤٪ منهم بسبب عدم المعرفة بها وبأماكن تواجدها وبسبب التعود على استخدام شكل معين من مصادر المعلومات بنسبة ٣٩,٥٪ ولعدم توافرها فى مكتبة الجامعة بنسبة ٣٧,٤٪ .

جدول رقم (١٢) أسباب عدم استخدام مصادر المعلومات

أسباب عدم استخدام مصادر المعلومات	كلية التربية		كلية العمارة والتطيط	
	العينة	النسبة	العينة	النسبة
- عدم المعرفة بها وبأماكن تواجدها	١٦	٢٠,٣	٣٩	٤٦,٤
- عدم المعرفة بأهميتها وبطرق استخدامها	١٣	٢١,٧	٣٣	٤٧,٨
- التعود على استخدام شكل معين من مصادر المعلومات	١٢	٣٠,٠	١٧	٣٩,٥
- الشعور بأنها لا تفيد فى موضوع البحث	٨	٢٩,٦	١١	٥٢,٤
- عدم توافرها فى مكتبة الجامعة	٩	٣٤,٦	٩	٣٧,٤

وتبين أيضاً أن سبب عدم استخدام تلك المصادر لدى طلاب الماجستير فى كلا الكليتين هو عدم توافرها فى مكتبة الجامعة بنسبة ٣٩,٥٪ مما يشعر بأن هناك بعض القصور فى توفير فئات من مصادر المعلومات واتاحتها للإستفادة منها أو للنقص فى التسويق لتلك المصادر إذا كانت متوافرة والإعلان عنها من جانب المكتبة الإكاديمية . فى حين كان السبب الأساسى فى عدم استخدامها من قبل طلاب مرحلة الدكتوراه هو الشعور بأنها لا تفيد فى موضوع البحث بنسبة ٦٦,٧٪ وهذا قد يتنافى مع إمكانيات تلك المصادر التى لم يتم الإعتماد عليها واستخدامها فى البحث عن المعلومات مما يدل على نقص المعرفة الجيدة بأنواع مصادر المعلومات وكيفية الإفادة منها .

٤- المهارات التكنولوجية :

لقد تم تحديد المهارات التكنولوجية التى تهتم باستخدام تقنيات المعلومات للحصول على المعلومات المطلوبة لدى طلاب الدراسات العليا فى كلية التربية والعمارة من خلال :

١/٤- استخدام مصادر المعلومات الإلكترونية

يوضح الجدول رقم (١٣) أن طلاب الدراسات العليا بكلية التربية يستخدموا مصادر المعلومات الإلكترونية بنسبة ٨٨,٥٪ فى مقابل ١١,٥٪ منهم لا يستخدمون تلك المصادر فى الحصول على المعلومات ، وكذلك نجد أن نسبة الطلاب الذين يستخدمون مصادر المعلومات الإلكترونية فى كلية العمارة ٧٤,٧٪ فى حين ٢٥,٣٪ لا يستخدمونها للحصول على المعلومات .

جدول رقم (١٣) استخدام مصادر المعلومات الإلكترونية

كلية التربية				كلية العمارة والتخطيط			
نعـم		لا		نعـم		لا	
العينة	النسبة	العينة	النسبة	العينة	النسبة	العينة	النسبة
٧٧	٨٨,٥	١٠	١١,٥	٦٥	٧٤,٧	٢٢	٢٥,٣

وتبين أيضاً تقارب ارتفاع نسبة استخدام مصادر المعلومات الإلكترونية عند طلاب مرحلة الماجستير بنسبة ٨١,٧٪ وعند طلاب مرحلة الدكتوراه بنسبة ٨١,١٪

٢/٤- طرق تعلم الطلاب لاستخدام مصادر المعلومات الالكترونية :

يوضح الجدول رقم (١٤) أن طلاب الدراسات العليا قد تعلموا استخدام مصادر المعلومات الإلكترونية فى كلية التربية بالممارسة والتعلم الذاتى بنسبة ٨٨,٠٪ وبالإستعانة باحدى الزملاء بنسبة ٤٠,٠٪ فى حين تساوى إنخفاض نسبة حضور الدورات التدريبية لتعلم استخدام مصادر المعلومات الإلكترونية سواء التى تقام فى مكتبة الجامعة أو فى مركز خدمة المجتمع الى نسبة ٩,٣٪ .

وفى كلية العمارة بنسبة ٩٠,٨٪ من الطلاب يعتمدون على استخدام مصادر المعلومات الإلكترونية بالممارسة والتعلم الذاتى وبالإستعانة باحدى الاساتذة بنسبة ٤٠,٠٪ كما تساوت أيضاً نسبة انخفاض حضور الدورات التدريبية بمكتبة الجامعة وبمركز خدمة المجتمع بنسبة ٧,٧٪ .

جدول رقم (١٤) أسباب عدم استخدام مصادر المعلومات

كيفية تعلم استخدام مصادر المعلومات الإلكترونية	كلية التربية		كلية العمارة والتخطيط	
	العينة	النسبة	العينة	النسبة
- بالممارسة والتعلم الذاتى	٦٦	٨٨,٠	٥٩	٩٠,٨
- بحضور دورات تدريبية تقام فى مكتبة الجامعة	٧	٩,٣	٥	٧,٧
- بحضور دورات تدريبية تقام فى مركز خدمة المجتمع	٧	٩,٣	٥	٧,٧
- بالإستعانة بإحدى الزميلات	٣٠	٤٠,٠	٢٦	٤٠,٠

كما تبين ارتفاع نسبة الإعتماد على الممارسة والتعلم الذاتى فى استخدام مصادر المعلومات الإلكترونية للحصول على المعلومات التى يحتاج اليها طلاب الدراسات العليا بفئتيهما فى مرحلة الماجستير بنسبة ٩٠,٢٪ وفى مرحلة الدكتوراه بنسبة ٨٢,٤٪ مما يدل على أن الطلاب قد يواجهون صعوبات وعقبات للإستفادة من مصادر المعلومات الإلكترونية ويعتبر ذلك عائقاً فى الوصول للمعلومات المطلوبة عند البحث عنها .

٣/٤- قدرات الطلاب عند البحث فى مصادر المعلومات الإلكترونية :

يوضح الجدول رقم (١٥) مجموعة من المهارات التكنولوجية الخاصة باستخدام مصادر المعلومات الإلكترونية والتعامل معها عند البحث عن المعلومات ، فنسبة ٨٣,١٪ من طلاب كلية التربية لديهم القدرة على إجراء البحث عبر الإنترنت باستخدام محركات البحث والأدلة الموضوعية وبنسبة ٨١,٤٪ قادرون على استخدام البريد الإلكترونى فى التراسل والحصول على المعلومات ، فى حين تساوت قدرتهم فى الدخول على فهارس المكتبات والبحث فيها وقدرتهم على فهم المقصود بقواعد البيانات والإنترنت والتمييز بينهما بنسبة ٧٦,٦٪ كما ظهرت قدرتهم على فهم استخدام تجهيزات وبرمجيات الحاسبات بنسبة ٦٢,٣٪ وعلى استخدام قواعد البيانات المتخصصة بنسبة ٦١,٠٪ وعلى معرفة قواعد

البيانات المتخصصة فى مجالهم بنسبة ٥٩,٧٪ بينما انخفضت قدرتهم على المشاركة فى جماعات النقاش الى ٢٦,٠٪ .

كما ظهر قدرة طلاب كلية العمارة والتخطيط على إجراء البحث عبر الإنترنت باستخدام محركات البحث والأدلة بنسبة ٨٤,٦٪ وعلى استخدام البريد الإلكترونى فى الحصول على المعلومات بنسبة ٦٤,٦٪ فيما لم تظهر قدرتهم على بقية المهارات الأخرى المذكورة بالجدول .

جدول رقم (١٥) مهارات البحث فى مصادر المعلومات الإلكترونية

قدرات الطالبات عند البحث فى مصادر المعلومات الإلكترونية	كلية التربية		كلية العمارة والتخطيط	
	العينة	النسبة	العينة	النسبة
- فهم استخدام التجهيزات Hardware والبرمجيات SoftWare الخاصة بالحاسبات	٤٨	٦٢,٣	٢٨	٤٣,١
- فهم المقصود بقواعد البيانات والإنترنت والتمييز بينهما	٥٩	٧٩,٦	٣٠	٤٦,٢
- معرفة قواعد البيانات المتخصصة فى المجال	٤٦	٥٩,٧	٢٨	٤٣,١
- استخدام قواعد البيانات المتخصصة	٤٧	٦١,٠	٢٦	٤٠,٠
- إجراء البحث فى الإنترنت باستخدام محركات البحث والأدلة الموضوعية	٦٤	٨٣,١	٥٥	٨٤,٦
- المشاركة فى جماعات النقاش Dissociation Group للتعرف على الموضوع	٢٠	٢٦,٠	١٣	٢٠,٠
- الدخول على فهارس المكتبات والبحث فيها	٥٩	٧٩,٦	٢٤	٣٦,٩
- استخدام البريد الإلكترونى E-Mail للتراسل والحصول على المعلومات	٦٣	٨١,٨	٤٢	٦٤,٦

تبين من إجابات الجدول قدرة الطلاب بفئتيهما فى كليتى التربية والعمارة على اجراء البحث فى الإنترنت وعلى استخدام البريد الإلكترونى فى الحصول على المعلومات ، وهذا يتوافق مع اجاباتهم فى الإعتماد على استخدام الإنترنت كمصدر أساسى للحصول على المعلومات فى الفقرة ٣/٣ فى حين لم تظهر قدرتهم على المشاركة فى جماعات النقاش والذى يرجع الى عدم استفادتهم من خدمات الإنترنت ، وتبين أيضاً عدم قدرة طلاب كلية العمارة على فهم قواعد البيانات والإنترنت والتمييز بينهما وعلى عدم المعرفة بقواعد البيانات المتخصصة فى مجالهم ، وبالتالى عدم القدرة على استخدامها وعدم الدخول على فهارس المكتبات والبحث فيها ، وهذا ما يتناسب مع اجاباتهم السابقة فى الفقرتين ٢/٣ و ٣/٣ كما تبين ارتفاع قدرة طلاب مرحلة الدكتوراه فى كليتى عينتى الدراسة على البحث فى مصادر المعلومات الإلكترونية على طلاب مرحلة الماجستير .

وقد اشارت معايير الوعى المعلوماتى التى حددتها جمعية كليات ومكتبات البحث (ACRL)Association of College & Reserch Libraries إلى أن الوعى المعلوماتى له علاقة كبيرة بمهارات تكنولوجيا المعلومات والتى لها تأثير على الفرد والنظام التعليمى والمجتمع ككل ، فمهارات تكنولوجيا المعلومات تمكن الفرد من استخدام تطبيقات الحاسوب وقواعد البيانات وغيرها من أنواع التكنولوجيا الأخرى لإنجاز الأنشطة الإكاديمية والأنشطة ذات العلاقة بالعمل ولإنجاز أهداف شخصية ، فالأفراد المثقفين معلوماتياً من الضرورى لهم أن يطوروا بعض المهارات التكنولوجية لديهم .

وبذلك يشكل إتقان مهارات تكنولوجيا المعلومات تأثيراً واضحاً على تنمية مهارات الوعى المعلوماتى الذى يهدف الى دعم التعلم مدى الحياه لدى طلاب الدراسات العليا بكليتى التربية والتخطيط والعمارة .

٥- مهارات تقييم واستخدام المعلومات :

يمكن تحديد مهارات تقييم واستخدام المعلومات لدى طلاب الدراسات العليا (الماجستير والدكتوراه) من خلال :

١/٥- قدرات الطلاب بعد الحصول على المعلومات :

يوضح الجدول رقم (١٦) مجموعة من القدرات التى ينبغى لطلاب الدراسات العليا اتباعها كخطوات أساسية بعد الحصول على المعلومات المطلوبة لأجل القيام بتقييمها واستخدامها حيث اتفق طلاب كلية التربية وكلية العمارة والتخطيط فى قدرتهم على إتباع الخطوات المذكورة بالجدول بعد حصولهم على المعلومات فيما عدا القدرة على المشاركة بالمعلومات فى المؤتمرات واللقاءات العلمية التى انخفضت لدى طلاب كلية التربية بنسبة ٣٤,٩٪ ولدى طلاب كلية العمارة بنسبة ٢٩,٨٪ والقدرة على إعداد الدراسات ونشرها فى الدوريات المتخصصة لدى طلاب كلية التربية بنسبة ٣٨,٤٪ ولدى طلاب كلية العمارة بنسبة ١٧,٩٪ .

جدول رقم (١٦) المهارات المكتسبة بعد الحصول على المعلومات

قدرات الطلاب بعد الحصول على المعلومات	كلية التربية		كلية العمارة والتخطيط	
	العينة	النسبة	العينة	النسبة
- تحديد صلاحية المعلومات ومناسبتها للموضوع	٨٥	١٠٠	٧٥	٨٩,٣
- تقييم دقة المعلومات وشموليتها	٧٧	٨٩,٥	٥٧	٦٧,٩
- التحليل والتفكير النقدى فى محتوى المعلومات التى تم الوصول اليها	٧١	٨٢,٦	٤٢	٥٠,٠
- تلخيص المعلومات التى تم الحصول عليها	٧٨	٩١,٨	٧٠	٨٤,٣
- الدمج بين المعلومات التى تم الحصول عليها والمعرفة السابقة للحصول على نتائج أفضل من الموضوع	٧٢	٨٣,٧	٦٤	٧٧,١
- الحصول على نتائج المعلومات التى جمعها	٧٥	٨٧,٢	٦٦	٧٩,٥
- تحديد الفائدة من المعلومات التى تم الحصول عليها	٧٦	٨٨,٤	٦٩	٨١,٢
- الوصول الى أفكار جديدة عن الموضوع	٧٦	٨٨,٤	٦٦	٧٧,٦
- تنظيم المعلومات وعرضها بطريقة مناسبة	٧٧	٨٩,٥	٦٧	٧٩,٨
- التوثيق لكل شكل من أشكال مصادر المعلومات التى اعتمدت عليها	٧٩	٨٨,٤	٥٢	٦٢,٧
- الكتابة بأسلوب واضح	٧٤	٨٦,٠	٦٢	٧٣,٨
- المشاركة بالمعلومات فى المؤتمرات واللقاءات العلمية	٣٠	٣٤,٩	٢٥	٢٩,٨
- إعداد دراسات ونشرها فى الدوريات المتخصصة	٣٣	٣٨,٤	١٥	١٧,٩

تبين من الجدول أن ارتفاع قدرات طلاب الدراسات العليا فى كليتى التربية والعمارة على اتباع الخطوات الأساسية بعد الحصول على المعلومات قد يكون أمراً ينتفى المصادقية التامة ، فليس من الواقع أن تتوفر تلك المهارات فى جميع الطلبات ، مما قد يشير الى أن إجابات الطلاب على هذه الفقرة كانت لمجرد الإجابة فقط دون الكشف عن الواقع الفعلى لقدراتهم بعد الحصول على المعلومات .

كما تبين ارتفاع قدرة طلاب مرحلة الدكتوراه فى اتباع الخطوات السابق ذكرها على طلاب مرحلة الماجستير الذين انخفضت قدرتهم على المشاركة بالمعلومات فى المؤتمرات واللقاءات العلمية بنسبة ٢٩,٥٪ وعلى إعداد الدراسات ونشرها فى الدوريات المتخصصة بنسبة ٢٣,٥٪ .

المحور الثانى : الصعوبات التى تواجه الباحثين :

لقد تم تحديد أهم الصعوبات التى تواجه الباحثين عند القيام بالعملية البحثية للحصول على المعلومات التى يحتاجون اليها ، وذلك بهدف الخروج بحلول ومقترحات تساعد على الحد من هذه الصعوبات وتعمل على معالجتها ، ويوضح الجدول رقم (١٧) أن الطلاب فى التربية يواجهون جميع الصعوبات المذكورة بالجدول ، حيث يظهر اتفاق عدد كبير منهم على وجود صعوبة فى التعامل مع المعلومات الصادرة بلغات أجنبية بنسبة ٦١,٠٪ فى حين انخفضت معدلات اجاباتهم على وجود بقية الصعوبات الأخرى بنسب متفاوتة ، كما تساوى انخفاض وجود صعوبة فى التعامل مع مصادر المعلومات الإلكترونية لعدم المعرفة الجيدة بطرق البحث فيها وصعوبة عدم الإستفادة من خدمات المعلومات التى تقدمها المكتبة بنسبة ٢٣,٢٪ وتساوى عدم المعرفة بكيفية اختيار أفضل المصادر التى تناسبهم وصعوبة نقص المعرفة بتكنولوجيا المعلومات واستخداماتها بنسبة ١٧,١٪ وكذلك تساوى وجود صعوبة فى عدم معرفة نظام تصنيف المكتبة لتحديد المصادر والمراجع وترتيبها على الأرفف والصعوبة فى عدم القدرة على صياغة الكلمات المفتاحية بنسبة ٨,٥٪ .

كما تواجه طلاب كلية العمارة جميع الصعوبات المذكورة بنسب منخفضة ومتقاربة نوعاً ما ، في حين تساوى انخفاض نسبة الصعوبة فى التحديد الواضح والدقيق للمعلومات التى يحتاجون اليها وعدم المعرفة بكيفية إختيار أفضل المصادر التى تناسبهم بنسبة ٣٥,٨٪ وأيضاً تساوى انخفاض نسبة عدم توافر الموظفين المؤهلين فى مكتبة الجامعة للتعامل مع المعلومات والتقنيات وصعوبة عدم الإستفادة من خدمات المعلومات التى تقدمها المكتبة بنسبة ٣٣,٣٪ .

جدول رقم (١٧) صعوبات البحث عن المعلومات

الصعوبات التى تواجه الطلاب عند البحث عن المعلومات	كلية التربية		كلية العمارة والتخطيط	
	العينة	النسبة	العينة	النسبة
- صعوبة التحديد الواضح والدقيق للمعلومات التى تحتاجينها بالفعل	١٥	١٨,٣	٢٩	٣٥,٨
- عدم المعرفة بانواع مصادر المعلومات	١٦	١٩,٥	٣٢	٣٩,٥
- عدم معرفة كيفية اختيار افضل المصادر التى تناسبك	١٤	١٧,١	٢٩	٣٥,٨
- صعوبة استخدام مصادر معينة من مصادر المعلومات	٣٩	٤٧,٦	٣٣	٤٠,٧
- صعوبة التعامل مع مصادر المعلومات الإلكترونية (قواعد البيانات والإنترنت) لعدم المعرفة الجيدة بطرق البحث فيها	١٩	٢٣,٢	١٩	٢٣,٢
- عدم معرفة بنظام تصنيف المكتبة لتحديد المصادر والمراجع وترتيبها على الأرفف	٧	٨,٥	١٦	٢٠,٠
- عدم القدرة على فهم نتائج البحث فى الفهارس الإلكترونية	٨	٩,٨	١٣	١٦,٠
- عدم القدرة على صياغة الكلمات Drow yek عن الموضوع بشكل صحيح	٧	٨,٥	١٥	١٨,٥
- صعوبة التعامل مع المعلومات الصادرة بلغات أجنبية	٥٠	٦١,٠	٣١	٣٨,٣
- صعوبة إعداد استراتيجيات بحث منطقية	١٦	١٩,٨	١٧	٢١,٣

الصعوبات التى تواجه الطلاب عند البحث عن المعلومات	كلية التربية		كلية العمارة والتخطيط	
	العينة	النسبة	العينة	النسبة
- نقص المعرفة بتكنولوجيا المعلومات واستخداماتها	١٤	١٧,١	١٩	٢٣,٥
- عدم توافر الموظفات المؤهلات فى مكتبة الجامعة للتعامل مع المعلومات والتقنية	٢٩	٣٥,٤	٢٧	٣٣,٣
- عدم الإستفادة من خدمات المعلومات التى تقدمها المكتبة للباحثات	١٩	٢٣,٢	٢٧	٣٣,٣
- صعوبة توثيق مصادر المعلومات	٦	٧,٣	٢٣	٢٨,٤

وتبين من الإجابات فى الجدول انخفاض نسبة وجود صعوبة فى التعامل مع مصادر المعلومات الإلكترونية ، لعدم المعرفة الجيدة بطرق البحث فيها بين طلاب كليتى التربية والعمارة . ومما ينبغى الإشارة اليه ان انخفاض نسب وجود الصعوبات لدى الطلاب لا يعنى انها لا تؤثر على عملية البحث عن المعلومات لديهم بل تؤثر وتنقص من قدراتهم ومهارتهم المعلوماتية . وتبين أيضاً أن أكثر الصعوبات وجوداً هى الصعوبات المتصلة بمصادر المعلومات وطرق استخدامها واستخدام المكتبة والتعامل خدماتها وإمكانياتها .

كما تبين أيضاً انخفاض نسب وجود جميع الصعوبات المذكورة بين طلاب الدراسات العليا بفئتيهما فيما عدا صعوبة التعامل مع المعلومات الصادرة بلغات أجنبية ، فقد ارتفعت معدلات وجودها بين طلاب مرحلة الماجستير بنسبة ٤٩,٠٪ وبين طلاب مرحلة الدكتوراه بنسبة ٥٥,٠٪ .

المحور الثالث : دور المكتبة الإكاديمية فى تنمية الوعى المعلوماتى لدى الباحثين :

جانب مهم من هذه الدراسة ، يتناول الدور الذى تلعبه مكتبة جامعة الدمام – شطر الطلاب – فى زيادة وتنمية الوعى المعلوماتى لدى الباحثين بما تقدمه من برامج وأنشطة ، ولتحقيق هذا الغرض اعتمدت الدراسة على مقابلة العميد ووكيل عمادة شئون المكتبات ، بالإضافة الى الزيارات الشخصية لموقع المكتبة الإلكترونى على الإنترنت ، وقد تمثل دور المكتبة كالآتى :

١- سياسة المكتبة الإكاديمية بشطر الطلاب :

كانت عمادة شئون المكتبات تابعة لجامعة الملك فيصل حتى انفصلت عنها واصبحت تابعة لجامعة الدمام ومنذ ذلك الحين ومع زيادة أعداد الطلاب والكليات بالجامعة تم إنشاء مبنى جديد خاص بالمكتبة المركزية لمواكبة التوسع الذى تشهده الجامعة ، و اعتمدت رؤيتها على أن تكون مكتبة محورية قياسية تقوم على خدمة المجتمع الإكاديمى فى النطاق الجغرافى الواسع الذى تنتمى اليه ، وبذلك تجسدت رسالتها على :

دعم العملية التعليمية ومساندة البحث العلمى عبر اتاحة الوصول الى مصادر المعلومات بأشكالها وأنواعها المختلفة ، لمنسوبى الجامعة والمجتمع ، فتحددت أهدافها :

١- إتاحة وصول مصادر المعلومات لمنسوبات الجامعة والمجتمع
٢- تنمية المقتنيات فى كافة التخصصات الموضوعية بشكل متوازن
٣- تنظيم مصادر المعلومات بما يتماشى مع أحدث التقنيات والوسائل الحديثة
٤- التطوير المستمر لمنسوبى العمادة
٥- التعاون مع مرافق المعلومات و الجهات ذات العلاقة

ويتضح أن سياسة المكتبة لم تظهر اهتماماً يذكر بضرورة تنمية برامج الوعى المعلوماتى فى تحقيق رسالتها وأهدافها .

٢- خدمات المعلومات بالمكتبة الإكاديمية بشطر الطلاب :

تعمل المكتبة جاهدة على تقديم الخدمات المكتبية لجميع الرواد من أعضاء هيئة التدريس وبين طلاب الجامعة بالاضافة الى المنسوبين والباحثين من خارج الجامعة ، على النحو التالى :

١- الخدمة المرجعية والرد على الإستفسارات وتعليم استخدام المراجع وكذلك إعداد قوائم ببليوجرافية للهيئات المختلفة .
٢- خدمات الإعارة الخارجية والإطلاع الداخى لتسهيل مهمة الباحثين من داخل الجامعة وخارجها للحصول على ما يحتاجون اليه من كتب أو مواد مكتبية قد لا يتسع الوقت للإطلاع عليها فى المكتبة .
٣- خدمة الإعارة بين المكتبات لتوفير الكتب والمراجع لاعضاء هيئة التدريس والطلاب عن طريق الإعارة المتبادلة أوتصوير المواد المختلفة من أنواع مصادر المعلومات من كتب ومقالات ورسائل وغيرها من المصادر .
٤- خدمة الإرشاد والتوجيه وتعليم الباحثين استخدام الفهارس الآلية
٥- الخدمات الببليوجرافية وخدمات الإستخلاص والتكشيف
٦- خدمات الدوريات حيث يتم تقديم إرشاد للباحثين وإمدادهم بالمقالات والصحف المتوفرة .
٧- خدمات التصوير لتسهيل استنساخ المواد والمقالات والدراسات فى حدود ما تسمح به الأنظمة المتعلقة فى حقوق النشر والتأليف .
٨- الخدمات الإلكترونية : كالبحث فى المكتبة الإلكترونية بما تحويه من أقراص مدمجة و البحث فى قواعد البيانت المشتركة بها المكتبة والبحث فى الإنترنت .
٩- الخدمات التعليمية والتدريبية ، كتعليم الباحثين استخدام قواعد البيانات ، ومساعدتهم للبحث فى الإنترنت .

٣ – طرق الإرشاد والتوجيه التى تقدمها المكتبة الإكاديمية للباحثين :

يتضح من خلال السؤال عن اهم طرق الإرشاد والتوجيه التى تقدمها المكتبة للباحثين ، أظهرت الإجابة عدم الإكتفاء بالإرشاد الشفهى للباحثين ، حيث يتم :

١- إعداد المنشورات والمطبوعات التى تعرف بالمكتبة ومحتوياتها وخدماتها .
٢- عقد الندوات والمحاضرات التعليمية فى الأسابيع الإرشادية التى تقدمها الجامعة للطلاب المستجدين
٣- إقامة المعارض الثقافية الخاصة بالمكتبة الإكاديمية أو المعارض العامة للجامعة .
٤- تقديم معلومات إرشادية عن المكتبة وخدماتها فى شاشات الكترونية موزعة عند مداخل المكتبة .
٥- الإرشاد الفردى لبعض الباحثين .
٦- تدريب بعض طلاب الأقسام العلمية أو من يرغب فى معرفة كيفية استخدام مصادر المعلومات وخاصة المصادر الإلكترونية ، واعطائهم فكرة عن ما تقدمه هذه المصادر من خدمات .
٧- تقديم دورة إرشادية للطلاب المستجدين لتعريفهم بجميع الخدمات التى تقدمها المكتبة فى الأسابيع الأولى من بداية كل فصل دراسى .
٨- تقديم برنامج إرشادى للطلاب المستجدين وطلاب مقرر مهارات التعلم والبحث للتعريف بالخدمات التى تقدمها المكتبة .

لقد اقتصرت برامج الإرشاد والتوجيه المقدمة من المكتبة على الطلاب المستجدين فى مرحلة البكالوريوس دون بقية الباحثين ، كما يظهر الإعتماد على كفاءة الموظفين فى تقديم برامج الإرشاد والتوجيه للتعريف بالمكتبة وخدماتها دون مشاركة أعضاء هيئة التدريس والتعاون معهم فى تقديم هذه البرامج بطرق متطورة بما تتناسب مع التطورات الجارية .

٤ – خدمات المعلومات الإرشادية على الموقع الإلكترونى للمكتبة :

تقدم المكتبة الإكاديمية بشطر الطلاب خدمات معلومات إرشادية على الموقع الإلكترونى للمكتبة على الإنترنت بمستويات متعددة ، على النحو التالى :

١- الإشارة الى خدمات المعلومات التى تقدمها المكتبة وتوفرها للباحثين .
٢- الإعلان عن تفاصيل خدمات المعلومات والأنشطة المقدمة بالمكتبة .
٣- بث وتقديم لبعض الخدمات المعلوماتية ، مثل :
- خدمة الأسئلة الأكثر تكراراً Frequently Asked Question (FAQ)
- عرض أخبار وفعاليات وأنشطة المكتبة
- شرح لطرق إجراء البحث فى الإنترنت باستخدام محركات البحث Search Engines والأدلة Directories وتحديد مميزاتها وعيوبها .

٤- توفير روابط بمواقع مكتبات أخرى ذات علاقة محلياً وعربياً وعالمياً
٥- خدمة استخدام الفهرس الإلكترونى عبر الإنترنت

على الرغم من أن الموقع يقدم الخدمات المعلومات الإرشادية بمستويات متعددة إلا أنه لا يشجع الباحثين على الإستفادة من الخدمات المقدمة بالمكتبة ، كما ان هناك نقص فى تقديم بعض الخدمات الإرشادية الهامة للباحثين على سبيل المثال :

- جولات إفتراضية تعرف برسالة المكتبة وأقسامها وخدماتها
- ايضاح لنظام التصنيف المتبع فى المكتبة وشرح لطريقة ترفيف الكتب
- إرشادات وتعليمات خاصة باستخدام المكتبة ونظمها
- تقديم دروس تعليمية تدعم المقررات الدراسية
- منتديات عامة للباحثين تمكن من طرح تساؤلات ومناقشات علمية
- توفير الخدمة المرجعية الرقمية (الرد على الإستفسارات) بشكل جيد و سهل
- تقديم نماذج الكتب الكترونية ، الدوريات الكترونية ، قواعد بيانات المتاحة مجاناً على الإنترنت
- توفير روابط موضوعية بمصادر معلومات مفيدة

٥ – الدور الذى يقوم به موظفى المكتبة الإكاديمية :

اتضح من خلال المقابلة أن موظفى المكتبة يقومون بالأدوار التالية :

- التعريف بمصادر المعلومات المتخصصة فى كافة المجالات العلمية وتقديم مصادر المعلومات المناسبة
- البحث والتحديد والإعداد للمعلومات المطلوبة من جانب الباحثين دون تعليمهم .
- إعداد الإرشادات والتعليمات الخاصة باستخدام مصادر المعلومات وخاصة المصادر الإلكترونية
- مساعدة الباحثين واعضاء هيئة التدريس فى استخدام التقنيات الحديثة .

ومن الملاحظ عدم اهتمام الموظفين بتعليم المهارات المعلوماتية للباحثين للوصول للمعلومات المطلوبة واستخدامه بكفاءة ، ولعل ذلك يرجع إلى أن جامعة الدمام قد أنشات مركز تطوير التعليم الجامعى كأحد

أهم المراكز المتخصصة فى خدمة الأساتذة والطلاب على حد سواء ، بهدف تنمية وتطوير مهارات التدريس والبحث العلمى لأعضاء هيئة التدريس وتقويم جودة آدائهم العلمى وتنمية مهارات التعلم لدى طلاب الجامعة بتقديم الدورات وورش العمل والاستشارات فى استخدام التقنية فى مجالات التعليم والتعلم وتقديم الدورات التدريبية والمحاضرات للطلاب لدعم قدراتهم التحصيلية واكسابهم بعض المهارات التى تمكنهم من الإنخراط فى الحياه الجامعية بنجاح .
واستمراراً لجهودها فى تحقيق أهدافها التربوية فقد عملت على تعزيز قدرات ومهارات الطلاب بتطوير الخطط الدراسية فى مختلف البرامج الدراسية والتخصصات العلمية لمواكبة سوق العمل ، حيث شُكلت مقررات دراسية إلزامية لجميع طلاب الجامعة تعمل على تنمية مهاراتهم المعلوماتية وزيادة الوعى المعلوماتى لديهم كمقرر " مهارات التعلم والبحث " وكذلك تنمية مهاراتهم فى استخدام التقنية الحديثة كما فى مقرر " مبادىء الحاسب الآلى " و " مهارات الإتصال " .

رابعاً : النتائج والتوصيات

١- النتائج :

يمكن تحديد أهم النتائج التى توصلت اليها الدراسة ، فيما يلى :

١/١- النتائج المتعلقة بتوافر المهارات المعلوماتية لدى طلاب الدراسات العليا (الماجستير والدكتوراه) فى كلية التربية وكلية العمارة والتخطيط بجامعة الدمام ومدى تأثير طبيعة التخصص النظرى والمرحلة البحثية على تلك المهارات :

- مهارة تحديد الحاجة للمعلومات :

أظهرت نتائج الدراسة توافر مهارة تحديد الحاجة للمعلومات لدى الباحثين حيث تركز اهتمامهم بالمعلومات لإعداد الأبحاث والدراسات العلمية كسبب أساسى للبحث عن المعلومات فى كلية التربيةبنسبة ٨٨,٥٪ وفى كلية العمارة والتخطيط بنسبة ٩٠,٠٪ مع إختلاف الطرق التى يتبعها طلاب الدراسات العليا فى البحث عن المعلومات ، ففى كلية التربية اعتمدوا على الذهاب لمكتبة الجامعة بينما فى كلية العمارة والتخطيط يستخدمون الإنترنت من المنزل كوسيلة أساسية للبحث عن المعلومات ، من ذلك أشارت الدراسة الى :

- عدم وجود علاقة بين طبيعة التخصص الموضوعى للباحثين وبين أسباب البحث عن المعلومات ، حيث كانت واحدة فى **كلية التربية وكلية العمارة والتخطيط** ، حيث تركزت حول تحقيق أهداف بحثية قد تكون لتلبية متطلبات الدراسة ، وأن الفروق بين الطلاب فى تحديد طرق البحث عن المعلومات ترجع لفروق فردية تظهر بسبب اختلافات فى طرق التعليم .
- تأثير مرحلة الدكتوراه على زيادة الإهتمام باعداد الأبحاث والدراسات العلمية والتى قد تكون للنشر أو للإستفادة منها فى التدريس .

- المهارات المكتبية :

أظهرت نتائج الدراسة نقص المهارات المكتبية لدى الباحثين بالرغم من أن غالبية طلاب الدراسات العليا فى كلية التربية يستخدمون مكتبة الجامعة بشكل دائم بنسبة ٧١,٠٪ بالإعتماد على الخبرة الشخصية والممارسة عند استخدام المكتبة بنسبة ٧٧,١٪ وعند طلاب كلية العمارة والتخطيط بنسبة ٧٤,٠٪ مما يشير إلى أن الباحثين قد يواجهم بعض الصعوبات أثناء البحث عن المعلومات قد يقلل من إمكانية حصولهم على ما يحتاجون اليه ، وبالتالى فان ذلك لا يساعد على تنمية مهارات الوعى المعلوماتى لديهم ، الأمر الذى يتطلب ضرورة تعليم كيفية استخدام المكتبة بطرق علمية ومنهجية للإستفادة منها ومن مقتنياتها .

وأظهرت نتائج الدراسة أيضاً تفوق طلاب الدراسات العليا بكلية التربية فى القدرة على الإعتماد على أنفسهم فى استخدام الفهارس الإلكترونية عند التعامل مع مكتبة الجامعة بنسبة ٩٤,٢٪ والذى قد يعود لإعتمادهم على الذهاب للمكتبة الجامعية كأول طريق للبحث عن المعلومات . وتفوق طلاب الدراسات العليا فى كلية العمارة والتخطيط على استخدام الخدمات الإلكترونية بالمكتبة (خاصة الإنترنت) بنسبة ٧٢,٠٪ لإعتمادهم على البحث فى الإنترنت كأول طريق للبحث عن المعلومات ، فى حين انخفضت قدرتهم على استخدام الببليوجرافيات والكشافات والذى قد يعود الى عدم معرفتها أو عدم الإهتمام بها من جانب اختصاصى المكتبة .

كما أظهرت النتائج أن غالبية طلاب الدراسات العليا فى الكليتين يلجأون الى البحث فى شبكة الإنترنت كوسيلة أساسية إذا لم يجدون ما يبحثون عنه فى مكتبة الجامعة فى كلية التربية بنسبة ٩١,٩٪ وفى كلية العمارة والتخطيط بنسبة ٩٦,١٪ إلا أن اللجوء الى استشارة اختصاصى المكتبة انخفضت عند طلاب كلية التربية بنسبة ٢٧,٣٪ ، على الرغم من أن سؤال اختصاصى المكتبة وطلب المساعدة منه للحصول على مصادر المعلومات المطلوبة والإعتماد عليه فى الإجابة على تساؤلات الباحث وارشاده الى ما يحتاجه وتعليمه يعتبر من أسهل طرق التعامل مع المكتبة مما يدل على أن هناك غياب للكادر الوظيفى المؤهل علمياً وعملياً بما يتناسب مع التطورات الحديثة والجارية فى المكتبة الإكاديمية مما يعيق تنمية مهارات الوعى المعلوماتى لدى الباحثين ، من ذلك ما أشارت الدراسة الى :

- وجود علاقة بين مستوى استخدام المكتبة ومهارات التعامل معها وبين طبيعة التخصص الموضوعى للباحثين ويظهر ذلك من خلال أن التخصص النظرى وسياسة الدراسة بكلية التربية التى تعتمد بشكل أو بآخر على تكليف الطلاب باعداد الأبحاث والواجبات كوسائل لتقييمهم مما يجعلهم يعتمدون على استخدام مكتبة الجامعة بشكل دائم حتى أصبحوا قادرين على استخدام فهارسها الإليكترونية بأنفسهم ، فى حين أن طبيعة التخصص العملى والدراسة التطبيقية فى كلية العمارة والتخطيط التى تتطلب الحصول على المعلومات الحديثة والمتطورة للإعداد التصميمات الجديدة جعلهم يعتمدون على البحث على الإنترنت ، وبالتالى أصبحوا قادرين على استخدام الخدمات الإليكترونية بأنفسهم عند التعامل مع مكتبة الجامعة .
- تأثير المرحلة البحثية والذى ظهر فى تفوق طلاب مرحلة الدكتوراه على استخدام مكتبة الجامعة بخبرة أكبر والقدرة على التعامل معها واستخدام شبكة الإنترنت للبحث عن المعلومات بشكل أكثر دقة .

- المهارات البحثية :

- أظهرت نتائج الدراسة نقص فى تواف بعض المهارات البحثية نوعاً ما لدى طلاب الدراسات العليا بكليتى التربية والعمارة والتخطيط بالرغم من ارتفاع قدرات الطلاب ومهارتهم على القيام بالبحث عن المعلومات وفقاً لخطوات البحث الأساسية وإن كان طلاب كلية العمارة والتخطيط انخفضت قدراتهم على إعداد استراتيجيات البحث بنسبة ٤٨,٣٪ وهذا يتنافى منطقياً مع إمكانيات البحث فى الإنترنت التى تقتضى المعرفة الواضحة باستخدام طرق البحث المتقدم والربط البولينى بشكل صحيح .
- وأظهرت نتائج الدراسة أيضاً قدرة طلاب الدراسات العليا على تحديد أهم العناصر التى يحرصون عليها أثناء البحث عن المعلومات واتفاقهم فى الكليتى عينة الدراسة على ذلك مع انخفاض نسبة الحرص على " خبرة المؤلف وشهرته " لدى الطلاب فى كلية التربية بنسبة ٤٧,١٪ وفى كلية العمارة والتخطيط بنسبة ٢٠,٧٪ على الرغم من أهميتها فى التأكد من مصداقية المعلومات التى يتم تناقلها واستخدامها ، فمراعاة ذلك يساعد على تنمية مهارات الوعى المعلوماتى فى المجتمع .

- كما أظهت نتائج الدراسة افتقاد طلاب الدراسات العليا لمهارات استخدام مصادر المعلومات والتعامل معها والإستفادة منها فى كلا الكليتين ، حيث كان الإعتماد الأساسى للطلاب على " الكتب " فى كلية التربية بنسبة ٨٩,٧٪ وعلى " الإنترنت " فى كلية العمارة والتخطيط بنسبة ٩٦,٦٪ كما انخفضت نسبة الإعتماد على الرسائل الجامعية وعلى استخدام قواعد البيانات بنسبة ٤٧,٧٪ فى كلية التربية فى مقابل ارتفاع معدلات عدم استخدام الكشافات والمستخلصات والموسوعات وأعمال المؤتمرات والمواد السمعية والبصرية فى الكليتين والذى يرجع الى عدم توافرها فى مكتبة الجامعة بنسبة ٣٤,٦٪ فى كلية التربية والشعور بأنها لا تفيد فى موضوع البحث بنسبة ٥٢,٤٪ فى كلية العمارة والتخطيط ، مما يؤثر بشكل سلبى على المهارات البحثية للطلاب والذى يحد من تنمية مهارات الوعى المعلوماتى لديهم ، من ذلك أشارت الدراسة الى :
- عدم وجود علاقة بين قدرات الطلاب على القيام بالبحث عن المعلومات واستخدام مصادر المعلومات والتعامل معها والإستفادة منها وبين التخصص الموضوعى لهم بالرغم من الإختلافات بين التخصص النظرى والتخصص العملى ، حيث ارتفعت معدلات عدم استخدام بعض مصادر المعلومات ليدل بالدرجة الأولى على وجود صعوبات فى الحصول على المعلومات تلعب المكتبة الإكاديمية دوراً كبيراً فيه بما تقدم وتتيحه من مصادر وخدمات وما تمتلكه من موارد مادية وبشرية .
- لم يظهر تأثير واضح لمستوى الدراسة والمرحلة البحثية للطلاب على قدراتهم عند القيام بالبحث عن المعلومات وتحديد عناصر معينة أثناء البحث وعلى مهارتهم فى استخدام مصادر المعلومات والتعامل معها .

- المهارات التكنولوجية :

- أظهرت الدراسة أن إتقان مهارات تكنولوجيا المعلومات يؤثر على تنمية وزيادة مهارات الوعى المعلوماتى لدى طلاب الدراسات العليا ، فقد اتضح من نتائجها ارتفاع معدلات استخدام الطلاب لمصادر المعلومات الإليكترونية فى كلية التربية ٨٨,٥٪ وفى كلية العمارة والتخطيط بنسبة ٧٤,٧٪ بالإعتماد على الممارسة والتعلم الذاتى مما يعد مؤشراً على أن الطلاب يواجهون صعوبات عند استخدامهم لمصادر المعلومات الإلكترونية وهذا بالتالى يؤثر على مهارات الوعى المعلوماتى لديهم .
- وأظهرت نتائج الدراسة افتقار طلاب الدراسات العليا لمهارات التعامل مع مصادر المعلومات الإلكترونية والقدرة على البحث عن المعلومات فيها بالرغم من ارتفاع قدرة الطلاب على اجراء البحث فى الإنترنت باستخدام محركات البحث والأدلة الموضوعية فى كلية التربية بنسبة ٨٣,١٪ وفى كلية العمارة والتخطيط بنسبة ٨٤,٦٪ وعلى استخدام البريد الإلكترونى فى التراسل والحصول على المعلومات لطلاب كلية التربية بنسبة ٨١,٨٥٪ وطلاب كلية العمارة والتخطيط بنسبة ٦٤,٦٪ فى حين انخفضت قدراتهم على المشاركة فى جماعات النقاش للتعرف على الموضوع فى كلية التربية بنسبة ٢٦,٠٪ وفى كلية العمارة والتخطيط بنسبة ٢٠,٠٪
- كما أظهرت نتائج الدراسة أيضاً إنخفاض قدرة طلاب مرحلة الماجستير فى الكليتى عينة الدراسة على معرفة قواعد البيانات المتخصصة فى مجالهم ومن ثم عدم القدرة على استخدامها وعلى الدخول لفهارس المكتبات والبحث فيها ، مما يؤثر على إمكانية الإستفادة من تلك المصادر وبالتالى يسهم فى عدم حصول الطلاب على المعلومات المطلوبة عند البحث عنها ، وبذلك أشارت الدراسة الى :

- عدم وجود علاقة بين استخدام الطلاب لمصادر المعلومات الإلكترونية وعلى قدرتهم فى التعامل معها والبحث فيها وبين التخصص الموضوعى (النظرى والعملى) لهم على اختلاف طبيعتهما .
- لم يظهر تأثير المرحلة البحثية على استخدام الطلاب لمصادر المعلومات الإلكترونية التى تخدم اهتماماتهم البحثية ، إلا أن ذلك التأثير ظهر واضحاً فى انخفاض قدرة طلاب مرحلة الماجستير فى الكليتين على التعامل مع تلك المصادر والبحث فيها مع ارتفاع قدرة طلاب مرحلة الدكتوراه على ذلك .

- مهارات تقييم واستخدام المعلومات :

- أظهرت الدراسة إرتفاع فى قدرات طلاب الدراسات العليا فى كليتى التربية والعمارة والتخطيط بعد حصولهم على المعلومات على تحديد صلاحية المعلومات ومناسبتها للموضوع ، وعلى تقييم دقة المعلومات وشموليتها ، وعلى التحليل والتفكير النقدى فى محتوى المعلومات التى تم الوصول اليها . كذلك القدرة على تلخيص المعلومات التى تم الحصول عليها وعلى الدمج بين المعلومات التى تم الحصول عليها والمعرفة السابقة للحصول على نتائج أفضل عن الموضوع ، وأيضاً القدرة على الحصول على نتائج من المعلومات التى تم جمعها ، والقدرة على تحديد الفائدة من المعلومات التى تم الحصول عليها وعلى الوصول الى أفكار جديدة عن الموضوع ، وكذلك القدرة على تنظيم المعلومات وعرضها بطريقة مناسبة وعلى التوثيق لكل شكل من أشكال مصادر المعلومات وعلى الكتابة بأسلوب واضح ، فى حين انخفضت قدراتهم على المشاركة بالمعلومات فى المؤتمرات واللقاءات العلمية فى كلية التربية بنسبة ٤٣,٩٪ وفى كلية العمارة والتخطيط بنسبة ٢٩,٨٪ وعلى إعداد دراسات ونشرها فى الدوريات المتخصصة فى كلية التربية بنسبة ٣٨,٤٪ وفى كلية العمارة والتخطيط بنسبة ١٧,٩٪ كما أظهرت الدراسة ارتفاع قدرات طلاب مرحلة الدكتوراه فى اتباع تلك الخطوات بعد الحصول على المعلومات ، من ذلك أشارت الدراسة الى :
- عدم وجود علاقة بين مهارات طلاب الدراسات العليا على تقييم المعلومات واستخدامها وبين التخصص الموضوعى لهم لإرتفاع قدراتهم على اتباع الخطوات الصحيحة بعد الحصول على المعلومات .
- تأثير مستوى الدراسة والمرحلة البحثية للطلاب على زيادة مهارات تقييم المعلومات واستخدامها حيث ظهر تفوق فى قدرات طلاب مرحلة الدكتوراه بعد حصولهم على المعلومات .

١/٢- النتائج المتعلقة بالصعوبات التى تواجه الباحثين من طلاب الدراسات العليا (الماجستير والدكتوراه) فى كلية التربية والعمارة والتخطيط بجامعة الدمام عند البحث عن المعلومات :

أظهرت نتائج الدراسة أن طلاب الدراسات العليا فى كليتى التربية والعمارة والتخطيط يواجهون صعوبات عند البحث عن المعلومات بنسب منخفضة ومتفاوتة نوعاً ما ، حيث كانت أكثر الصعوبات تلك المتصلة بمصادر المعلومات وطرق استخدامها واستخدام المكتبة والتعامل مع خدماتها وامكانياتها مما يقتضى ضرورة إعداد برامج موحدة لتعليم الطلاب على أسس علمية سليمة ، وهى صعوبة التحديد الواضح والدقيق للمعلومات التى يحتاجون اليها ، وصعوبة عدم المعرفة بأنواع مصادر المعلومات ، وصعوبة عدم معرفة كيفية اختيار أفضل المصادر التى تناسبهم وصعوبة استخدام نوعيات معينة من مصادر المعلومات ، وصعوبة التعامل مع مصادر المعلومات الإلكترونية (قواعد البيانات والإنترنت) لعدم المعرفة الجيدة بطرق البحث فيها ، وصعوبة عدم معرفة نظام تصنيف المكتبة لتحديد المصادر والمراجع وترتيبها على الأرفف ، وعدم القدرة على فهم نتائج البحث فى الفهارس الإلكترونية ، وعدم القدرة على صياغة الكلمات المفتاحية Key Words عن الموضوع بشكل صحيح ، وصعوبة التعامل مع المعلومات الصادرة بلغات أجنبية وصعوبة إعداد استراتيجيات بحث منطقية ، وصعوبة نقص المعرفة بتكنولوجيا

المعلومات واستخداماتها ، وعدم توافر الموظفين المؤهلين فى مكتبة الجامعة للتعامل مع المعلومات والتقنية ، وعدم الإستفادة من خدمات المعلومات التى تقدمها المكتبة ، وصعوبة توثيق مصادر المعلومات ، مما يكون دليلاً قاطعاً على مدى تأثير تلك الصعوبات على العملية البحثية لدى الطلاب لتشكل عائقاً كبيراً فى الحصول على المعلومات المطلوبة الأمر الذى يعيق تنمية مهارات الوعى المعلوماتى فى المجتمع الإكاديمى .

- كما أظهرت نتائج الدراسة ارتفاع معدل وجود صعوبة فى التعامل مع المعلومات الصادرة بلغات أجنبية بين طلاب مرحلة الماجستير بنسبة ٤٩,٠٪ وبين طلاب مرحلة الدكتوراه بنسبة ٥٥,٠٪ كدليل على نقص المهارات اللغوية التى تشكل تأثير واضح على تنمية المهارات المعلوماتية للباحثين ، وبذلك اشارت الدراسة الى :
- عدم وجود علاقة بين الصعوبات التى يواجهها الطلاب عند البحث عن المعلومات وبين التخصص الموضوعى لهم على الرغم أن كل تخصص له صعوبات خاصة به ، فى حين ترجع الإختلافات بين معدلات وجود تلك الصعوبات الى الفروق الفردية بين الطلاب والى اختلاف طرق الحصول على المعلومات .
- لم يظهر تأثير واضح للمرحلة البحثية على الصعوبات التى يواجهها الطلاب فى مرحلتى الماجستير والدكتوراه حيث ظهر انخفاض وجود تلك الصعوبات بينهن بطريقة متساوية .

١/٣- النتائج المتعلقة بدور المكتبة الإكاديمية فى تنمية زيادة الوعى المعلوماتى لدى الباحثين :

- أظهرت الدراسة عدم وجود أى اشارة فى سياسة المكتبة الإكاديمية بشطر الطلاب بجامعة الدمام لضرورة تفعيل برامج الوعى المعلوماتى ضمن الغايات والأهداف التى تسعى لتحقيقها .
- أن الخدمات المكتبية قد تطورت بشكل واضح وملموس فى جميع قطاعات المكتبة إلا أنها لم تهتم بتوفير أهم تلك الخدمات التى ينبغى تقديمها للباحثين لتساعد على احاطاتهم بما يصدر فى مجال اهتماماتهم البحثية وتنمية مهارتهم مثل : خدمات البث الإنتقائى والخدمة المرجعية الرقمية وخدمات الترجمة .
- أن القيام باجراء البحث من قبل الموظفين دون تعليم أو شرح لخطوات البحث وتفسير للنتائج وتحديد مدى ملائمتها للموضوع المراد البحث فيه يدل على أن الإرشاد المقدم فى المكتبة لا يهتم بالتأكد من تلبية الإحتياجات المعلوماتية للباحثين حيث يعتمد بدرجة كبيرة على القدرات الفردية للموظفين دون أن يكون وفق قواعد ومعايير معينة توضح درجاته ومستوياته .
- اقتصار برامج الإرشاد والتوجيه المقدمة من قبل المكتبة الإكاديمية بشطر الطلاب المستجدين فقط ، كما أظهرت أن هناك ضعف فى التعاون بين موظفين المكتبة وبين اعضاءهيئة التدريس فى تعليم المهارات المعلوماتية من خلال برامج الإرشاد والتوجيه والذى يمكن أن يسبب نقص فى الكفاءات المهنية والعلمية لدى الموظفين مما يؤثر بشكل واضح على مستوى تقديم الخدمات المكتبية والتى بدورها لا تساعد على تنمية المهارات المعلوماتية للباحثين .
- أن مستوى خدمات المعلومات الإرشادية المقدمة من خلال موقع المكتبة الإلكترونى على الإنترنت لا يحث على الإستفادة من الخدمات المقدمة بالمكتبة ، كما أن الخدمات المقدمة قليلة نوعاً ما مع إمكانيات التقنية العالية التى تتيح تقديم خدمات أكثر فائدة للباحثين بهدف تنمية المهارات المعلوماتية لديهم .
- مدى تنوع الأدوار لموظفى المكتبة الإكاديمية بشطر الطلاب حيث يتم تقديم الإرشاد والتعليم والتثقيف لمن يحتاج اليه من الباحثين .
- مدى تنوع وتعدد الأدوار التى يقوم بها موظف المكتبة الإكاديمية بين الدور الإرشادى فى التعريف بالمصادر وتقديمها والدور المعلوماتى فى تقديم المعلومات دون تعليم الباحثين ، والدور

التعليمى التوعوى فى تقديم المساعدات والإرشادات لإستخدام مصادر المعلومات إلا أنه لم يتم الإهتمام بتعليم وتدريب الباحثين على المهارات المعلوماتية مما لا يساعد على تنمية مهارات الوعى المعلوماتى لديهم .

٢- التوصيات والمقترحات :

بناءً على النتائج التى توصلت اليها هذه الدراسة يمكن الخروج بمجموعة من المقترحات التى تسهم فى تفعيل عناصر الوعى المعلوماتى فى المجتمع الإكاديمى من خلال تحقيق الأدوار التالية :

- قيام الهيئة الاكاديمية بالسعى للتنفيذ الجاد على إعادة النظر فى طبيعة النظام التعليمى بالجامعات فى عصر المعلومات باستغلال التكنولوجيا والخروج من الإعتماد على المقرر الدراسى كمصدر وحيد للتعلم
- قيام الهيئة الاكاديمية بالعمل على ايجاد بيئة مناسبة لتحقيق توجه استراتيجى فى تحديد البنية التحتية لتنمية الثقافة المعلوماتية برسم أسس لتحقيق مفهوم الوعى المعلوماتى ومعاييره وكفاءات وقدرات الطلاب ليكونوا مثقفين معلوماتياً وكذلك لإرساء التكنولوجيا المعلوماتية للتواصل بين الجامعات وربطها ببعضها محلياً واقليمياً وعالمياً .
- القيام بدمج مهارات الوعى المعلوماتى لتكون جزءاً أساسياً فى المناهج الدراسية التى تقدمها البرامج التعليمية بالمراحل الجامعية مع المساهمة فى إعداد الأدبيات الفكرية التى تساعد على ايضاح تلك المهارات والتعريف بها .
- تقديم مقررات دراسية الزامية فى السنة الأولى من المرحلة الجامعية عن المكتبات وأساليب التعامل معها والإفادة منها ، وكذلك تفعيل مقرر مناهج البحث العلمى بالدراسة التطبيقية لتعزيز قدرات الطلاب على القيام بالعملية البحثية على الوجه الصحيح .
- اعتبار الوعى المعلوماتى معياراً أساسياً لتقييم الطلاب على اختلاف مستوياتهم الدراسية (بكالوريوس – دراسات عليا) لتحقيق مبدأ التعلم مدى الحياه .
- ضرورة مواكبة الطلاب لما يستجد من تطورات فى مجالات اهتماماتهم البحثية وتخصصاتهم العلمية .
- قيام الطلاب بالعمل المستمر على اكتساب الخبرات والمهارات المعلوماتية والمعرفة باستخدام التقنيات الحديثة .
- إبداع الطلاب فى بناء أسس واضحة لإعداد استراتيجيات البحث عن المعلومات .
- تفاعل الطلاب المتواصل مع ذوى الإهتمامات فى تبادل الخبرات واكتساب المعارف الجديدة بكافة الوسائل المتاحة .
- تحسين الطلاب للمهارات المعلوماتية باعداد الأبحاث والقدرة على تحديد الإحتياجات لمعرفة أماكن البحث عن المعلومات وطرق الحصول عليها .
- تضمين سياسة المكتبة الإكاديمية ورسالتها لضرورة إكساب المستفيدين المهارات المعلوماتية التى تساعدهم على تحديد وتحليل وإعداد المعلومات باستخدام المصادر المتاحة .
- المساهمة فى جعل المستفيدين والرواد متعلمين مدى الحياه بتشجيعهم على اكتساب مهارات التعليم النقدى والقدرة على حل المشكلات كاحد الأهداف الأساسية لتنمية الوعى المعلوماتى لديهم
- تبنى سياسة لتقديم الخدمات المعلوماتية المتطورة باستغلال الإمكانيات التكنولوجية المتقدمة واتاحتها للإستفادة منها والترويج لها بتطبيق وصياغة استراتيجية تسويقية تساعد أفراد المجتمع الإكاديمى على الإستفادة من الخدمات والتواصل فيما بينهم .

- التنظيم والتخطيط لتقديم برامج إرشاد وتوجيه لتعلم المهارات المعلوماتية المناسبة للمستفيدين بكافة الطرق والوسائل والتدريب على استخدام المكتبة والتعامل معها بشكل رسمى وفق قواعد ومعايير محددة ومنظمة .
- إعداد الهيئة الوظيفية من إختصاصى المكتبات والمعلومات بالمكتبة الإكاديمية والعمل على زيادة كفاءتهم المهنية والعلمية وتجسيد تعاونهم ومشاركتهم لأعضاء الهيئة التدريسية فى إدراك أهمية تفعيل مهارات الوعى المعلوماتى وتطويرها كطريق صحيح لإيجاد متعلمين مدى الحياه .

الهوامش :

(١) – قاسم ، حشمت (١٩٩٤) ، المعلومات والأمية المعلوماتية فى مجتمعنا المعاصر ، الإتجاهات الحديثة فى المكتبات والمعلومات ، ع١ ، مج ١ ، ص ١٥- ص٣٠

(٢) – بدر ، أحمد (١٩٩٦) ، محو الأمية المعلوماتية والدخول الى القرن الحادى والعشرين ، الإتجاهات الحديثة فى المكتبات والمعلومات ، ع٥ ، ص١٣ – ص٣٦

(٣) – عبد العال ، عبير هلال (٢٠٠٣) ، دور المكتبات فى محو الأمية المعلوماتية البيئية ، دراسة مسحية لأنشطة عينة من المكتبات العامة بمحافظتى القاهرة والجيزة ، الإتجاهات الحديثة فى المكتبات والمعلومات ، ع٢٣ ، ص ٢١٥ – ص ٢٣٢

(٤) – توفيق ، أمنية خير (٢٠٠٤) ، الوعى المعلوماتى لدى الباحثين فى محافظة الإسكندرية ، دراسة ميدانية لتحليل الإتجاهات والمشكلات ، رسالة ماجستير باشراف السيد النشار ، الإسكندرية ، قسم المكتبات والمعلومات ، جامعة الإسكندرية .

(٥) – الشافعى ، داليا حسن (٢٠٠٥) ، الأمية المعلوماتية فى المجتمع الجامعى بالقاهرة ، دراسة ميدانية ، رسالة ماجستير باشراف نبيلة خليفة جمعة ، الاقهرة ، قسم المكتبات والوثائق ، جامعة القاهرة ، ص٢١٠

(٦) – ابراهيم ، مجدى محمد (٢٠٠٥) ، محو الأمية المعلوماتية ، الإتجاهات الحديثة فى المكتبات والمعلومات ، مج ١٢ ، ع٢٣ ، ص ٢١٥ – ص ٢٣٢

(٧) – الشوابكة ، يونس وعلى ، وليد (٢٠٠٦) إتجاهات طلبة السنة الأولى فى جامعة الإمارات العربية المتحدة نحو برنامج الثقافة المعلوماتية فى مكتبات الجامعة ، نشرة جمعية المكتبات المتخصصة فرع الخليج ، مج١١ ، ع٣ ، ص١٨ .

(٨) – محمد ، أحمد ميرغنى (٢٠٠٦) ، دور المكتبات ومراكز المعلومات فى تنمية ثقافات المعلومات ، نشرة جمعية المكتبات المتخصصة – فرع الخليج ، مج ١١ ، ع٣ ، ص٢١

(9) Maugham. Pat Davitt (1995), Information Literacy Survey, Berkeley : The Libraray University of California, Available at :
http://www.lib.berkeley.edu/Teachinglib/Survey.html

(10) Brown, Cecelia M (1999), Information Literacy of physical Science Graduate Students in the Information Age College & Research Libraries. P 426-436, available at :
www.ala.org/ala/acrl/acrlpubs/crljournal/backissues1999b/septembre99/brown.pdf

(11) Leckie.Gloria J&Fullerton. Anne 1999, Information Literacy in Science and Engineering Undegraduate Edu Attitudes and edagogical Prcation: Faculty lAttitudes and edagogical Practies College&Research Libraries. P9-29 available at: www.ala.org/ala/acrlpubs/crljournal/backissues1999b/january99/leckie.pdf

(12) Hepworth, Mark 1999, A study of undergraduate information literacy and skills : the inclusion of information literacy and skills in the undergraduate

curriculum. In 65th Ifla Council and General Conference Bangkok, (20-28 August), available at : www.ifla.org/IV/ifla65/papers/107-124e.html
(13) Hepworth, Mark, Information Literacy from the Perspective the Perspective of Learners: implications for teaching information literacy and skills, available at: www.iteu.gla.ac.uk/elit/itilit2002/papers/ppt/08hl.doc
(14) Feldmann, Lloyd&Feldman, Janett 2000, Developing Information Literacy skills in Freshmen Engineering Tecnology Students. IN 30th ASEE/IEEE Frontiers in Education Conference Kansas (October 18-21) available at : www.umanitoba.ca/libraries/engineering/mla/infolit-engstudents.pdf
(15) Hartmann. Elizabeth 2001, Understandings of Information Literacy: the Perceptions of First-Year Undergraduate Students at the University of Ballarat Australian Academic & research Libraries. Vol 32.N 2, available at : www.alia.org.au/publishing/aarl/32.2/full.text/hartmann.html
(16) Powell,Carol & Smith. Jane 2003. information literacy skills of occupational therapy graduates : a survey of learning outcomes, J Med Libra Assoc, 91,(4).p 468-477. available at : www.dlist.sir.arizona.edu/318/01/picrender.pdf
(17) Eskoda. Eevaliisa 2005, Information literacy of medical students studying in the problem-based
and traditional curriculum . Information Recearch. Vol.10.No.available at: www.informationr.net/ir/10-2/paper221.html
(18) Singh.Annmarie.A Report on Faculty Perceptions of students' Information Literacy Competencies in journalism and Mass Communication Programs The ACEJMC Survey, College & Research Libraries July 2005 p 294-310 www.ala.org/ala/acrl/acrlpubs/crljournal/backissues2005a/crjuly05/singh.pdf
(19) Dee.Cherly &r Stanley, Ellen 2005, Information-seeking behavoir of nursing students and clinical nurses: implications for health sciences librarians. J Med Libr Assoc, 93(2) p 213-222 available at : www.pubmedcentral.nih.gov/articlerender.fcgi?artid=1082938
(20) Somi,Ntombizodwa & Jager. Karin 2005. The role of academic libraries in the enhancement of information literacy : a study of Fort Hare Library. South African Journal of Library & Information Science. Vol.71 Issue3.p259-267, available at : www.web.ebscohost.com/ehost/detail?vid=12&sid=25eb4d3d-7f9f-4d21-9585-77efa4a3e120%40sessionmgre2

(21) Honey.Michelle. North. Nicola & Gunn. Calthy2006. Improving library services for graduate nurse students in New Zealand, Health Information & Libraries Journal . Vol. 23 Issue 2. p102-109 available at : www.blackwell-synergy.com/doi/abs/10.1111/j,1471--1842, ,2006,00639. X?journal Code=hir
(22) Rockman Ilene F Intoduction The Importance of Information Literacy available at : www.media.wiley.com/product_data/excerpt/78/0787965278.pdf

(23) Eiseberg. Michael Lowe. Carrie A & Spitzer. Katheen 2004. Information Lieracy. Essential Skills for The Information Age. Second edition foreword by Patricia Seen Brieivik (London Libraries UN limited). P3
(24) Information literacy from Wikipedia. The free encyclopedia. Available at: http: //en.wikipedia.org/wiki/Information_literacy
(25) American Library Association Presidentaial Committee on Information Literacy. Report released January 10.1989. Washington .DC.available at: http: //www.ala.org/ala/acrl/acrlpubs/witepapers/presidential.htm
(26) Defining information literacy for the UK available at : http://www.cilip.org.uk/publications/updatemagazine/archive/archive2005/janfeb/armstrong.htm
(27) Information literacy: definition.available at: http://www.cilip.org.uk/professionalguidance/informationliteracy/definition/
(28) Webber.Sheila & Johnston. Bill 2006.Information Literacy definition and models.Available at: http://dis.shef.ac.uk/literacy/definition.htm
(29) The National Forum on Information Literacy. Information Literacy available at: http://www.infolit.org/index.html
(٣٠) نقلاً عن : بدر ، مرجع سابق ، ص١٣
(31) Hepworth. A study of undergraduate information literacy and skills: the inclusion of information literacy and skills in the undergraduate curriculum.Op.cit
(32) Lenox.Mary F&Walker.Michael 1993. Information Literacy in The Education Process. The Education Fourm.57.N(2).P322-324

(33) Gilton.Donna L.September 1994. " A World of Difference Preparing for Information Literacy Instruction for Diverse Groups". Multicultural Review. Vol.3.No.3
(34) Shapiro.Jeremy & Hughes. Shelley 1996. Information Literacy as a Liberal Art Enlightenment proposals for a new curriculum. Educom Review.Vol 31.No(2) available at: http://www.educause.edu/pub/er/review/reviewarticles/31231.html
(35) Karelse.Darch & Underwood.P1997. Alternative Routes on the super Highway Independent Online-Higher Education Review.Independent Educational Media, available at: www.ed.gov/pubs/Underlit/info-literacy.html
(36) Joan M.Retiz2003.Definition of Information Literacy.IN On-line Dictionary of Library & Information.available at: http:// lu.com/odlis/odlis__i.cfm.
(37) McNaugh.Carmel 2005.Information Literacy: Big6 and University Education Higher ed. Available at: http://www.big6.com/showarticle.php?id=482
(٣٨) بدر ، أحمد (١٩٩٦) ، محو الأمية المعلوماتية والدخول الى القرن الحادى والعشرين ، الإتجاهات الحديثة فى المكتبات والمعلومات ، ع٥ ، ص١٩ .

(٣٩) الشافعى ، داليا حسن (٢٠٠٥) ، الأمية المعلوماتية فى المجتمع الجامعى بالقاهرة ، دراسة ميدانية ، رسالة ماجستير باشراف نبيلة خليفة جمعة ، الاقهرة ، قسم المكتبات والوثائق ، جامعة القاهرة ، ص٢٠

(40) Eskola.Op.cit.

(41) Information Literacy. University of West Florida Libraries available at: http://library.uwf.edu/reference/Infoliteracy.shtml

(42) دياب ، مفتاح محمد ٢٠٠٧ ، محو الأمية المعلوماتية فى : قضايا معلوماتية : اتجاهات حديثة فى دراسة المعلومات ، (عمان : دار صفاء للطباعة والنشر ومكتبة المجتمع العربى) ، ص٣٩- ص٤٠

(43) الشافعى ، مرجع سابق ، ص٣٣-٣٤

(٤٤) بدر ، مرجع سابق ص١٧

(45) الشافعى ، مرجع سابق ، ص٣٠

(46) susila. Petchiappan 2006. The Role of Libraries in Information Literacy & What we Redoing about Medical Information Literacy in Muscat Nursing Institute/Institute of Health Science Library. News Letter Special Libraries Association Arabian Gulf Chapter.vole 11. no3